

# نعم لحل البرلمان واجراء الانتخابات المبكرة وفق قانون عادل

وطن حر وشعب سعيد

العدد 18 السنة 88 الاحد 18 أيلول 2022

No. 18 Year 88 Sunday 18 September 2022

TAREEK AL SHAAB

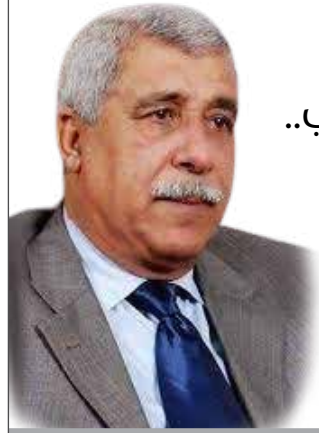
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



علي العصب..  
وداعاً

أخبار وثقافة	أخبار وثقافة	أخبار وثقافة	أخبار وثقافة	أخبار وثقافة
2 الديمقراطية في يومها العالمي أين بلادنا منها؟	3 أمننا المائي في خطر	4 التصحر يهدد نصف مساحة البلاد	9 الكرة العراقية.. الى اين؟	8 رياضة

## ذكرى تشرين الثالثة على الأبواب و«الخضراء» تتحصن

بغداد - طريق الشعب

أيام قليلة وتحل ذكرى انتفاضة تشرين الباسلة التي قدمت قوافل من الشهداء والجرحى والمغيبين في مواجهة قوى منظومة المحاصصة المقيتة؛ وبينما تتواصل الاستعدادات الشعبية لإحياء الذكرى العظيمة، تقول مصادر إن المنطقة الخضراء تتحصن وتشهد اجراءات مشددة لحماية مداخلها وإغلاق بعض الطرق المؤدية إليها، الى جانب محاولة تشييد بوابات حديدية على جسر الجمهورية والسنك، تم إيقاف انشائها لاحقاً.

احتياطات أمنية

قبل أيام، اظهر مقطع فيديو حصلت عليه "طريق الشعب"، اغلاق القوات الامنية بوابة التشريع في المنطقة الخضراء بكتل كونكريتية اعلى من السابقة. ولا تقف الاجراءات عند تحصين المنطقة الخضراء، اما شهدت بعض جسور العاصمة الرابطة بين جانبيها (الكرخ والرصافة) قطوعات، في حين تداول ناشطون مقاطع فيديو تظهر شروع القوات الامنية في بناء بوابات حديدية على الجسور.

ونتيجة السخط الشعبي على مواقع التواصل الاجتماعي، اوضحت قيادة عمليات بغداد أن قطع جسر الجمهورية جاء لغراض الصيانة، في حين لم تعقب على الصور التي تداولها ناشطون حول إنشاء بوابات حديدية على الجسر، بتوجيه من رئيس الوزراء.

ما الذي تخشاه الحكومة؟

ولا يزال الانسداد السياسي سيد الموقف بعد أكثر من 11 شهرا على الانتخابات التشريعية التي لم تفض لتشكيل حكومة جديدة، وهو ما أدى إلى تعقيد أكبر في المشهد السياسي.

ويأتي التحول الامني، وفق مراقبين، نتيجة لإصرار قوى الإطار التنسيقي على تشكيل حكومة "توافقية"، وهو ما يرفضه التيار الصدري الذي توقع بأن أي حكومة جديدة لن تشكل بدون تحقيق الإصلاحات التي يطالب

بها، فيما تتحضر قوى تشرين للخروج في تظاهرة كبرى في الأول من الشهر القادم تنديدا بالمحاصصة والفساد والأزمة السياسية، وحياءً للذكرى تشرين المجيدة التي مضى عليها ثلاث سنوات.

وتعقبا على ما سبق، يرى أحمد الشريفي الباحث الأمني والاستراتيجي أن الاستحقاقات السياسية القادمة هي التي أدت إلى تحصين المنطقة الخضراء، مردفاً أن "آليات الردع التقليدية التي تشمل قوات مكافحة الشغب والحواجز الأمنية لا يمكن أن تقف بوجه أي تحرك جماهيري قد تشهده الأيام القادمة".

سيناريوهات متعددة

ويؤشر تصاعد حدة الخلافات السياسية سيناريوهات عديدة، بحسب الباحث السياسي غانم العابد، الذي

يرى أن الوضع بات أكثر تعقيدا من ذي قبل، وأنه لا أمل يلوح في الأفق للخروج من الأزمة الحالية، وأن الزيارة الأربعينية حدت بطبيعة الحال من تفاقم الوضع الأمني والسياسي.

وعن السيناريوهات المتوقعة، يعلق العابد، بأنه "ستكون جميع السيناريوهات مفتوحة، لا سيما أن التحركات السياسية الأخيرة للإطار التنسيقي وإصراره على تشكيل حكومة بقيادة محمد شياع السوداني المرفوض من التيار الصدري"، مضيفاً أن هذا التوجه "سيقود الصديريين إلى العودة للشارع مجدداً، لمنع تشكيل هذه الحكومة في ظل عدم تنازل أي من الأطراف".

وبلغت إلى "أن هذا التصعيد المتوقع يأتي مع حلول الذكرى الثالثة لانطلاق مظاهرات تشرين الأول 2019 الساخطة على المحاصصة".

مواقف سياسية

وفي الأثناء، كشف مصدر مقرب من الإطار التنسيقي، أمس، عن اجتماع "استثنائي" لقوى الاطار، هدفه بحث ملف إعادة جلسات مجلس النواب.

ونقلت وكالة "بغداد اليوم" عن المصدر قوله، أن "قوى الاطار اتفقت على عقد اجتماع استثنائي غدا الاثنين في بغداد بحضور قادة الاحزاب والتكتلات السياسية او ممثلهم، من اجل مناقشة ملف إعادة جلسات مجلس النواب بعد توقف دام اسابيع عدة".

ويحذر مراقبون من المضي بعقد جلسات البرلمان وتجاهل الغليان الجماهيري الذي يطالب بحل مجلس النواب، نتيجة فشله وتجاوز المدد والاستحقاقات الدستورية.

من جانبه، يقول عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني مهدي عبد الكريم، أن مجلس الامن الدولي هدد الكتل السياسية بالتدخل المباشر في حال عدم انتهاء التوتر.

وتابع ان "الجميع متفق على حل البرلمان ولكن بصورة قانونية، وان رئيسة البعثة الاممية جنين بلاسغارت تتحرك بشكل متسارع لانضاج المبادرات السياسية مع وجود توجه دولي يدعم استقرار العراق في هذه المرحلة وان الملف العراقي لم يعد في المرتبة الأولى بالنسبة لأميركا وايران".

وفي الأثناء، يؤكد نواب الاطار التنسيقي على لسان عارف الحمادي، ان "قضية المضي بتشكيل الحكومة برئاسة محمد شياع السوداني، حسمت باتفاق وتوافق جميع القوى السياسية، ولا تراجع عن هذا الامر".

### شيخوخة الاناييب النفطية تهدد بكارثة بيئية!

بغداد - طريق الشعب

في ظل المخاوف من حدوث كوارث بيئية نتيجة لعمل اناييب النفط بأكثر من طاقتها الاستيعابية، مع زيادة انتاج النفط الخام وارتفاع الطاقة التصديرية للعراق تدريجياً، تبرز الحاجة الى صيانة وتطوير خطوط الاناييب البحرية النفطية، ومد اناييب جديدة، فضلاً عن تطوير الموانئ.

وأشار الخبير الاقتصادي نبيل المرصومي الى تعطل الصادرات النفطية العراقية جزئياً مرتين خلال أسبوع واحد فقط!

4<<<

### ماذا تقول الجهات المعنية؟!

في حين أعلنت خلية الاعلام الأمني عن عدم رصد خروقات في الزيارة الاربعينية. وإذا لا جدال في أهمية تحقيق الامن والاستقرار في ربوع البلاد، وتأمين أداء الطقوس والشعائر الدينية بسلامة وسلامة، فان من الواجب ان ينفذ أي اجراء، ان كان ضرورياً، وفقاً لإجراءات قانونية سليمة واوامر قضائية صريحة وواضحة.

فاذا اتخذ أي اجراء بعكس ذلك وتجاوزا عليه، فانه لن يعد الا انتهاكا للقانون وتجاوزا للصلاحيات، ومسعى لفرض مواقف معينة وللتضييق على الرأي الآخر وعلى حرية التعبير مختلف اشكاله. فاذا حصل هذا فهو الفوضى بعينها على عكس كل ما يقال ويعلى.

بعد هذا، ماذا تقول السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، في ما حصل ووقع؟!

أثارت اعتقالات جرت اخيراً في بعض المدن والمحافظات قلقاً شعبياً واسعاً، خاصة بعد ما قيل عن وقوع حالات وفاة في اعيانها.

القلق مصدره الغموض في الدوافع الحقيقية لمثل هذه الإجراءات، التي شملت حتى ناشطين مدنيين، إضافة الى التساؤل المشروع عن الجهات المخولة للقيام بها،

رامد الطريق

## انقاذ فتاتين والعثور على 25 نفقا في عملية أمنية داخل مخيم الهول

بغداد - طريق الشعب

أعلنت قوى الأمن الداخلي التابعة لـ"الإدارة الذاتية" الكردية في شمال وشرق سورية (أسايش)، انتهاء عملية أمنية نفذتها على مدى ثلاثة أسابيع، ضد مجموعات تابعة لتنظيم داعش في داخل مخيم الهول السوري، وأسفرت عن توقيف أكثر من 226 شخصاً. وقالت الـ"أسايش"، إن العملية التي شاركت فيها قوات سورية الديمقراطية (قسد)، والتحالف الدولي بقيادة واشنطن، تمكنت من تشتيت "جهاز الحسبة" و"أشبال الخلافة"، وأشارت إلى أنها كشفت عن وجود موظفين في بعض المنظمات قدموا الدعم لخلايا "داعش" ومدوها بالسلاح. وأشارت الـ"أسايش" في بيان، اطلعت عليه "طريق الشعب" إلى "انتهاء" العملية الأمنية بتوقيف 226 شخصاً من بينهم 36 امرأة متشددة شاركن في جرائم القتل والتهريب" التي شهدها المخيم في الأشهر الأخيرة. وقالت إنها عثرت على "25 خندقاً ونفقا"، وصادرت أسلحة وأدوات تعذيب وأجهزة اتصالات. وذكرت أسايش أن التنظيم اعتمد "بشكل خاص على النساء والأطفال (...). للحفاظ على فكره ونشره" في المخيم. وتمكنت القوات الأمنية خلال العملية من تحرير فتاتين إيرانييتين، من داخل المخيم ونقلتهما إلى بيئة آمنة"، عدا عن إطلاق سراح أربع نساء عُثر عليهن مقيدات بالسلاسل.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزايري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## غازي الخطيب في مناسبة بلوغه التسعين:

# للقوى المدنية تأثير فاعل في حسم الصراع لمصلحة الناس

المسألة بسلام وكذلك أنا تركت المنزل بسرعة وشكرت المرأة على موقفها الإنساني والوطني واتجهت إلى القسم الداخلي لكي أخذ ملاسي واعدت إلى السماوة بالقطار.

### \* ما حصيلة تجربتكم خلال تلك السنين؟

الخطيب: الذي حصده خلال هذه المسيرة الطويلة أن نظافة الإنسان وصرارته وثقته بنفسه يجلب له حب الناس ومساندتهم له وأن كل الذين زاملوني في هذه المراحل كانت لهم بصمة واضحة في الأخلاق الحميدة والنظافة والطيبة في التعامل مع الآخرين، وكنا صفا واحداً أمام كل المشاكل أو المعوقات التي تحدث في مسار الحياة التي فيها الكثير من المطبات ولكن تم تجاوزها بسبب المحبة الدائمة والتعاون في السراء والضراء من أجل الوصول إلى بناء النفس ومن ثم بناء الوطن.

### في نهاية المطاف النصر لقوى الخير

### \* ما الذي تراه في المشهد السياسي الآن؟

الخطيب: المشهد السياسي الآن معقد جدا والاضطراب على أشده في هذا البلد الطيب ذي الحضارات القديمة والتاريخ الكبير، الصراع يجري بين قوى الخير في البلد من أجل بناء بلد آمن ينعم الناس فيه بالحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون والاقتصاد المتين والعيش الكريم لكافة الناس وبين الجهة الأخرى من هذا الصراع. هناك العديد من الناس والتكتلات السياسية التي تتصارع مع الخيرين لنهب البلد وخدمة الأجنبي واستمرار التخلف فيه والإنسان ليحار فيه كيف يتحمل ما يقوم به المارقون من أفعال يندى لها الجبين: فساد، سرقة أموال، تحطيم البنى التحتية للبلد من أجل إرضاء الأجنبي، ولكن رغم كل السرقات المليونية والسلاح المنفلت والاختفاء القسري للناسطين ستنتصر قوى الخير على هذه الطغمة الفاسدة.

### الحزب علمنا محبة الناس

### \* خلال حياتكم العملية والحزبية ماذا اقتنصتم في مواقف مؤثره جعلتكم أكثر تجاوبا في التعامل مع الآخرين؟

الخطيب: التعامل مع الناس مسألة حساسة، عندما يكون الإنسان أميناً لمبادئه يكون أكثر تأثيراً على الآخرين. منذ الانتماء إلى الحزب الشيوعي العراقي علمنا الحزب على محبة الناس والوقوف بجانب قضاياهم المشروعة والتعامل مع أدوات الحياة بشكل واضح من أجل إقناع أبناء الشعب العراقي بحل المسائل المعقدة كافة.

### الأيام القادمة حليى

### \* دعا الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الحادي عشر القوى المدنية والديمقراطية الى ضرورة توحيد جهودها وعملاها، هل أنت متفائل بدور القوى المدنية حالياً؟

الخطيب: القوى المدنية تمثل نقلاً كبيراً في تطوير الوضع السياسي للبلد ولقد ناقش المؤتمر الحادي عشر للحزب هذا الموضوع بشكل تفصيلي لكون نحن نعيش وضعاً فيه سمات ثورية يتطلب منا التوقف عند المتغيرات التي تطرأ على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي بشكل سليم والعمل بما ينسجم مع مطالب الناس. أنا أعتقد أن تشرين هي ثورة وكان من الممكن تطويرها لتغير واقع البلد وهذه الثورة مستمرة والأيام القادمة حليى بما تحمله من تطورات لمصلحة الوطن والمواطنين، القوى المدنية فيما لو توحدت قياداتها سيكون تأثيرها فاعلاً في حسم الكثير من الامور لمصلحة الناس والقضاء على الفساد والمحسوبية والمحاصصة الطائفية والتوجه بناء الدولة المدنية على قاعدة العدالة الاجتماعية.



### لقاء مع قائد شيوعي

في موقف السماوة (الخناق حالياً) التقينا بأربعة من قادة الحزب الشيوعي تم جلبهم من سجن نقرة السلمان وهم كل من عمر علي الشيخ، وسلطان ملا علي، و هادي هاشم واعتقد رابعهم حميد عثمان. بدأ الرفيق عمر الشيخ (أبو فاروق) بتقديم محاضرات لنا ونحن في السجن ولكن كنا لا ننفقه منها شيئاً لصغر سننا ودقة المعلومات وعمقها كان يعدها علينا ويكررها. أبلغنا هادي هاشم سيطلق سراحنا قريباً، في يوم المحاكمة اكتظت المحكمة بإعداد غفيرة من أهالي السماوة، شباب ومعهمين وجهاء المدينة، بحيث أن الحاكم في وقتها تعجب وقال ما الذي يحصل؟! قالوا له اليوم محاكمة ابن شيخ موسى وبن سيد عباس. كنا نتوددنا من الرفاق مناداتهم باسم رقيق ونحن في قفص الاتهام سألني الحاكم ما اسمك فأجبت نعم رقيق استغرب من الإجابة نحن في المحكمة ثم جاء الدور على خضير وأجابها بكلمة رقيق. أجبنا ممتعضاً (تردون تهجون بيتي)، انتهت المحاكمة وأطلق سراحنا لعدم كفاية الأدلة وخرجنا من السجن مع الآلاف من المنظرين ونحن مرفوعي الرأس. كانت هذه الحادثة الأولى ذات الطابع السياسي في السماوة وأثارت الانتباه لدى الشبيبة من أن هناك تحركاً سياسياً مضاداً للحكومة.

### في انتفاضة تشرين

وأضاف الخطيب بعد إنهاء مرحلة المتوسطة انتقلت إلى الدبوانية لدراسة الثانوية فيها، جرى في هذه المرحلة تشكيل اتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة في السماوة والدبوانية. التحقت بالحركة السياسية هناك وشاركت في انتفاضة تشرين والتظاهر مع أهالي الدبوانية التي على إثرها سقط زميلي وعلى مقربة مني شهيداً بعدما استخدمت قوى الأمن الرصاص الحي على المحتجين.

بدأت ملاحقة الشرطة لنا وأثناء هذه الملاحقة فتحت لنا امرأة باب بيتها لتحمينا من الشرطة وبعد خمس دقائق تقريبا طرق باب بيتها فأخذتني المرأة إلى غرفتها وفتحت الباب للطارق وإذا هو زوجها وكان مفوض أمن بالشرطة والمرأة لم ترتعب حافظت على رباطة جأشها فقام زوجها بأكل بعض الطعام وشرب الماء وترك المنزل إلى دائرته ومرت

### السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

التقت "طريق الشعب"، أخيراً، بالشخصية الشيوعية والمناضل الدكتور غازي الخطيب، في مناسبة بلوغه التسعين عاماً، واجرت معه حواراً مفصلاً عن نشأته وتاريخه وإنجازاته العلمية والأكاديمية. والخطيب كان متفوقاً، منذ صباه وشبابه في دراسته وحصل على أعلى شهادة في مجال اختصاصه (الدكتوراه) التي مكنته من تولى عدة مواقع علمية آخرها رئيس جامعة المثنى، الذي جعل من هذا الصرح العلمي أيقونة حياة في هذه المدينة الغافية على نهر الفرات، تلمذ على يديه عدد كبير من الطلبة وبالأخص طلبة الدراسات العليا.

الخطيب استمد وعيه السياسي من أحوال مدينته البائسة التي تعاني من الفقر والحرمان وحارب منذ شبابه الظلم والطغيان فكان بحق شخصية وطنية، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار فتحمل السجن والتعذيب من أجل وطن حر وشعب سعيد.

### \* في مناسبة بلوغكم التسعين من عمركم حدثنا عن حياتكم الشخصية؟

الخطيب: أنا من مواليد مدينة السماوة التي كانت قضاءً تابعاً لواء الديوانية، ولدت في ١٩٣٣/٩/٥ كما دونه السيد الوالد الذي كان حريصاً على كتابة هذه التواريخ لكل أبنائه، كان دخولي إلى المدرسة الابتدائية متأخراً فكنيت قبلها عند الشيخ شهاب أتعلم قراءة القرآن وختمه.

درست في المدرسة الابتدائية الأولى في السماوة وكانت هي المدرسة الوحيدة فيها، تقع في الصوب الكبير في نهاية منطقة الجسر يطلق عليها منطقة الشريقي.

أكملت الدراسة الابتدائية وانتقلت إلى متوسطة السماوة في منطقة القشلة (الصوب الصغير). بعد تخرجي من المتوسطة التحقت في ثانوية الديوانية لعدم وجود ثانوية في السماوة.

بدايات العمل السياسي في هذه الفترة في الخمسينات (١٩٥٠) لم يكن هناك العديد من الأحزاب أو التنظيمات الطلابية والشبابية في السماوة، كنت مع مجموعة من شباب المدينة تطلع على الأوضاع السياسية في البلد، تتفاعل معها وأخذنا الحماس الوطني بتشكيل مجموعتين، مجموعة شباب عكك السماوة ومجموعة شباب عكك دبعين، كانت هذه المجموعة تضم المناضل الكبير خضير سيد عباس ومهدي الحسيني وعبد المطلب شيخ محمد وبالي آل مضيوي والكثير لا أتذكر أسماءهم.

اجتمعت المجموعتان في يوم من الأيام وقررنا كتابة منشورات ضد نوري سعيد والحكومة، انقسمنا إلى ثلاث مجموعات واحدة تلصق الشعارات في منطقة القشلة والثانية في منطقة الشريقي والثالثة في المنطقة الغربي ودون توجيه من أحد ودون الرجوع إلى أحد.

كان من نصيبنا أنا وخضير عباس لصق منشورات منطقة الغربي، كان على الجميع تنفيذ هذه العملية وقت العشاء لأن في هذه الفترة تكون الشوارع فارغة ومظلمة.

كنا تلصق المنشورات في شارع العبادة الشعبية حالياً (الغربي) المؤدي إلى محطة القطر، وفي آخر منشور لكنا نريد أن نلصقه على عمود كهرباء ولكنه لم يلتصق بسبب صدى العمود فواجهنا صعوبة باللصق فتأخرنا، خلال هذه الفترة لمنا شخص اسمه شاكر بنور عرفنا وأخبر الشرطة بذلك.

في اليوم التالي صدر أمر بإلقاء قبض على وعلى خضير عباس حسب قانون كان سائداً في حينها (قانون مكافحة الشيوعية والصهيونية). علم خالي محمد شلال بذلك وأخذنا بهدوء وسلمنا للشرطة وأصدر الحاكم مذكرة توقيف لمدة أسبوع بعدها نحال إلى المحاكمة.

كان خالي محمد شلال منتفذاً وعلى علاقة بالحاكم، وبضغط الناس وخالي كانت تجري محاولات لإطلاق سراحنا.

## الاعزاء عائلة الفقيد الرفيق علي العضب المحترمون

النهاية.

ورحت امشي يمه» واغنياته الشعبية الاخرى وابوبريتاته الغنائية المفعمة بالعبير وبالجمال.

سيبقى ابو تضامن حيا في ذاكرتنا وفي الذاكرة الجمعية العراقية.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
202/9/13

بحزن وألم بالغين تلقينا نبأ رحيل رفيقنا الشاعر والمناضل علي العضب عن 77 عاماً، بعد مكابدة طويلة وموجعة للمرض القاسي. برحيله فقدنا بصرياً أصيلاً، طيباً ووفياً وشجاعاً، أحب الناس ونذر نفسه لقضيتهم منذ ريعان فتوته، وسدد اول إيمان ولاته لهم غداة انقلاب شباط الديموي، مطارداً ومعتقلاً، وهو ابن 18 عاماً. وكان يومها يخوض الكفاح مع رفاقه في الحزب الشيوعي، الذي التحق بصوفه مبكراً شأن الكثيرين من مجايليه، وبقي مخلصاً له وأميناً على قضيته، ومكرساً له الكثير الكثير من ثمار ابداعه الشعري، حتى

## الرفيق العزيز راهي مهاجر (أبو ربيع)

تلقينا بألم وحزن عميقين خبر وفاة شقيقكم السيد سعدون مهاجر (أبو حسام) بعد معاناته مع مرض ألم به.

في هذه المناسبة الحزينة والمؤلمة نتقدم اليكم والى عوائلكم الكريمة بالتعازي والمواساة، متمنين للجميع الصبر والسلوان، وللفقيد جميل الذكر الدائم.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2022-9-12

## الفائز بجائزة ابن رشد للفكر الحر لعام 2022

# سعد سلوم: الأجيال الشباب مؤمنة بالميدان الاحتجاجي.. والنظام المكونات عصى على الإصلاح

برلين - سامان داوود

في خطاب الفوز بجائزة ابن رشد للفكر الحر في برلين، تطرق العراقي الاكاديمي الدكتور سعد سلوم، الفائز بالجائزة لهذا العام الى مصير الحراك الاحتجاجي في العراق والعالم العربي وحالة الانسداد الاقليمي الشامل بعد فشل ثورات الربيع العربي.

الخطاب الذي القاها سلوم في حفل أقيم في متحف برلين بحضور العديد من المؤسسات الألمانية الاوروبية والمثقفين من انحاء العالم العربي كان أشبه ببيان سياسي لما بعد الربيع العربي، بدأه بفتاحية موجّهة لـ "جيل يعيش في زمان ومكان محددين، ما بعد الربيع العربي، وما بعد داعش". وأشار سلوم الى جيل ثورات الربيع العربي ومطالبه المتحررة عن الإيديولوجيات والمحددات السائدة، إذ قال "لقد وجد جيل الربيع العربي شعوبنا لأول مرة في التاريخ المعاصر، بفعل رغبة في التغيير. إذ لم توجد هذا الجيل كُتبت نظرية القومية الأحادية أو الماركسية أو فقهاء الإسلام السياسي، بل "وعي النهايات القصوى" بنهاية الدكتاتوريات على نحو هزّ الافتراضات التقليدية عن خمول شعوبنا، وارتقى بنا جميعاً من حالة الأمل إلى مرحلة الخيال السياسي".

وعلى الخطاب فشل التغيير في العالم العربي بـ "الإخفاق في مأسسة التغيير، حيث أشار إلى أن "التغيير لا يعني مجرد إعادة كتابة دساتير، أو إجراء انتخابات جديدة أو اتباع زعيم منقذ، بل هي تحول العقول والقيم وليس الأليات". ومضى بالقول إن "الأليات أو الزعماء لا يَبْنُونَ ثقةً بالنظام السياسي، لكنّ "المؤسسات" هي ما يُحدث هذا الأثر".

وفتح سلوم حالة الانسداد الاقليمي الشامل الذي تمر به المنطقة بفشل التغيير في أحداث التغيير المؤسسي وبناء دولة المواطنة، بالقول "لذا، نجد فرانكشتاين سرعان ما أعاد تركيب جسده من قطع جديدة شكّلت صورة انسداد إقليمي شامل، وتعدى ذلك الى تدمير المدنّيات القديمة والثروة بتنوعها، فقد تُركت سوريا أرضاً يباباً بعد حرب أهلية دامية، وبات اليمن السعيد بانساً وحزيناً، وكشف انفجار مرفأ بيروت عن وجه نظام الإقطاع السياسي في لبنان، أما العراق الذي خرج شاباً بثورة للتغيير من الداخل بعد سنواتٍ من فشل التغيير من الخارج على يد

غرب ما بعد الحداثة، وبعد قرابة 700 شهيد و20 الف جريح ما يزال نظامه المكوناً عصى على الإصلاح". لكن الأمل لم ينته لدى الأجيال الشباب، لا سيما وإن العديد من الساحات الاحتجاجية ما تزال نابضة بالتمرد. في هذا السياق نبّه الفائز بالجائزة الى ثورة الشباب المستقل في سنجان، إذ جاء في خطابه "من أجل الأمل في التغيير خرج الشباب الإيزيديون، قبل أشهر قليلة، في مظاهرات بمواجهة الفصائل المسلحة في سنجان، فبعد مرور ثمانية أعوام على الإبادة الجماعية وتحرير مناطقهم من داعش ما تزال الإبادة الجماعية حية ومستمرة بالنسبة للمجتمع الإيزيدي، مع استمرار الصراع السياسي والتدخل الإقليمي في أراضيهم، وعدم عودة النازحين وتشتت المجتمع أكثر فأكثر".

وحلّل الخطاب تأثيرات الانسداد السياسي والتأثيرات الإقليمية على أوضاع الأقليات الدينية التي باتت تواجه انسداداً مماثلاً دفعهم الى التمزق والتشتت والهجرة، إذ جاء في نص خطابه "أما المندائيون (أتباع يوحنا المعمدان) الذين يمثلون ثقافةً ألبيةً عابرة للزمان والمكان، فقد غادر 90% منهم وطنهم التاريخي، وها هي مياه يوحنا المعمدان تجف وتتبخر، وتفقد ميزوبوتاميا (بلاد ما بين النهرين) هويتها التاريخية مع جفاف مياه نهر دجلة والفرات بسبب السياسات الإقليمية غير العادلة. المسيحيون في الشرق الأوسط أيضاً أصبحوا (بيتاً بمنزل كثيرة) اذا ما استعرت عبارة بليغة، ورغم مرور أكثر من مئتي عام على ولادة مؤسس الدين البهائي، فإنه لا يوجد بلد عربي يعترف بالدين البهائي (عدا اعتراف ذي طبيعة رمزية في إقليم كردستان العراق)".

وحتّى سلوم المثقفين في العراق والعالم العربي على تحمل مسؤوليتهم التاريخية في هذا السياق بالقول "أعتقد من مسؤوليتنا في أن نحث الأجيال الجديدة على التعلم من أخطاء الماضي، ورفض أية سياسة لتأويل الاختلافات على نحو يوفّر المناخ الملائم لارتكاب الجرائم من قبل مقاولي الكراهيات. لذا ادعو الى مواجهة أي تسييس للشأن الديني". وحث الخطاب المثقفين على مساعدة الحراك الإحتجاجي في العراق والعالم العربي على تخيل نموذج بديل بقوله "على مثقفينا في العالم العربي التفكير المتواصل في بديل يقدم الخيار الثالث بين "القومية العربية" و"الإسلام السياسي". وهما خياران سيطرا على خيال النخب الشّرق أوسطيةً خلال القرن الماضي. لا بد من تقديم نموذج بديل يقوم على رابطة "مواطنة"، وبشكل خاص نموذج "مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي أو باعثة له"، بكل ما ينطوي عليه المفهوم من إبداع خلاق واحترام الخصوصيات الثقافية القائمة على المساواة بين الافراد".

كما أكد على جوانب أخرى من النضال من أبرزها "النضال من أجل توسيع دائرة الاعتراف بالأقليات الدينية غير المعترف بها، نحن بحاجة إلى ثورة ضد النهج الحضري لحرية المعتقد، والذي يتعارض مع روح عالمية لحقوق الإنسان، تقوم على احترام الكرامة الإنسانية للجميع" إذ يعتقد سلوم أن "الفهم الواسع لحرية المعتقد يعد خياراً قادراً على إنصاف التنوع الغني في بلدان المنطقة، والذي يُعدّ أفراداً جميعاً أصحاب حقوق متساوية". وطالب مواجهة ما أطلق عليه "ممارساتنا العنصرية تجاه الأقليات العرقية، وبضمنها التمييز الراسخ ضد سود البصرة في بلادنا. إذ لا يمكن أن نتعاطف مع ضحية في الخارج وننكر وجود المئات في مجتمعاتنا"، في إشارة الى التعاطف العربي الواسع مع (جورج فلويد) المواطن الأمريكي من أصل إفريقي الذي توفي أثناء اعتقاله من قبل الشرطة.

ويعتقد سلوم أنّ البداية لا بد أن تكون "مع تشريعات تجرّم العنصرية بكافة أشكالها وعلى رأسها العنصرية العرقية وخطابات الكراهية ممنصاتها ومنابرها المختلفة. يلي ذلك إعادة النظر في المناهج الدراسية للتأكد من خلوها من أية خطابات كراهية وإن كانت غير مقصودة، مع ردها بما يعزز ثقافة التنوع والمساواة وتقبل الآخر والتي من دونها لا يمكن إحراز تغيير حقيقي في مسار بناء دولة المواطنة".

وختم سلوم خطابه بتحية للمناضلين عن التعددية في العالم العربي، منوها الى استمرار النضال من أجل التغيير في العراق والعالم العربي، إذ قال "لن نستسلم بسهولة، إذ سرعان ما نستيقظ ونتكلم، نرفع سيفاً من زجاج في مواجهة مصالح قوى كبرى تفرض نظام التفاهة والأناية، ونحمي الأمل بالتغيير كشمعة صغيرة في هذا الظلام. صحيح أننا قد نشبه دمعاً صغيرة تواجه عاصفة على خشبة المسرح، لكنّ بقوة الأمل نسعى لإنقاذ تايانك المشرقة على الغرق".

وانتهى الخطاب بعبارة تحث على الأمل إذ قال "أقول ختاماً: في العالم العربي، الأمل لم يعد خياراً، بل ينبغي أن يصبح أسلوب حياة".

يشار الى ان سلوم هو أول مثقف عراقي يحصل على جائزة ابن رشد للفكر الحر والتي انطلقت عام 1999 في العاصمة الألمانية برلين، بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاة الفيلسوف ابن رشد. وسبق أن فاز بها أبرز المفكرين العرب مثل محمد عبد الجابري وسمير أمين ونصر حامد أبو زيد ومحمد أركون. وهي الجائزة الرابعة التي يحصل عليها الاكاديمي والمثقف العراقي بعد نياله جائزة تحالف ستيفانوس الدولية في أوسلو عام 2018 وجائزة البرطيركية الكلدانية وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير.



الاكاديمي سعد سلوم

## أمننا المائي في خطر

التكافؤ وغياب العدالة الاجتماعية، وزيادة الهجرة من الأرياف إلى حواشي المدن، والنقص الفادح في كمية ونوعية مياه الشرب على مستوى العراق. ودعا إلى معالجة مشكلة مياه الشرب عن طريق مشاريع تحلية مياه البحر، وهو موضوع مهم تماماً، فيما تتوجه بوصلة الاستثمارات الحكومية إلى بناء المزيد من السدود التي ستبقى فارغة معظم الأوقات في ظل شحة الإيرادات، وأختتم الدكتور الجنابي حديثة بتشخيص أسباب المشاكل الكبيرة التي تعاني منها البلاد ومنها مشكلة المياه، بالوهن والضعف الذي أصاب مؤسسات الدولة ومفاصلها المختلفة، وبالفساد المستشري فيها وبالصرعات اللا مبدئية، التي تنطلق من مصالح سياسية وحزبية ضيقة على حساب مصلحة البلاد والصالح العام، وبوضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب.

الاستخدام الفعلي للمياه عند البدء بمشروع جديد. وأعرب الوزير الجنابي عن أسفه لعدم إجراء مفاوضات جادة مع تركيا، حيث إقتصرت المساعي على مشاورات فنية وعامة، فيما ترفض أنقرة وجود طرف ثالث وتمسك بالتعاون الثنائي، وعليه لا بد من التمسك بالبروتوكول رقم 1 الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين والمبرمة عام 1946. كما لا بد من تفعيل لجنة الأمر الديواني رقم 103 الخاصة بالملف المائي مع إيران، والذي يمكن فيه اعتماد البروتوكول الملحق باتفاقية 1975، والذي تضمن مبادئ جيدة لقسمه المياه.

وأكد الدكتور الجنابي على أن القطاع الزراعي - المائي من القطاعات المملكتة وغير القابلة للإصلاح في ظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني وما يرتبط بهما من مخاطر اجتماعية كال فقر والبطالة والفساد وانعدام

الكيميائية والمبيدات وتجريف البساتين وتغيير جنس الأراضي وسريان التصحر وغيرها من إجراءات غير مسؤولة، تركت آثاراً سلبية على الإنتاج الزراعي وعلى البيئة العراقية.

ويصعد مساعي العراق للحصول على حصته من مياه دجلة والفرات، أشار الدكتور الجنابي إلى أن لا احد يعرف حالياً ما هي "حصّة العراق" وما هي حصص الآخرين. كما أن تعامل دول المنبع مع المياه، بإعتبارها جزءاً من سيادتها، يقتضي بالضرورة التعامل معها كجزء من سيادة دولة المصب أيضاً. وبين بأنه يفضل اعتماد النسب المتوية في تقسيم المياه المشتركة لأنه مهما كان التصريف الطبيعي للنهر فستكون فيه نسبة محددة للعراق، وهي نسبة لم يتم الاتفاق بشأنها حتى الآن، وأكد على أن القانون الدولي للمياه يحمي "الاستخدامات القائمة"، حيث يجب احترام

والمرتبطة بالتنمية وزيادة السكانية، مشيراً إلى عدم وجود شيء اسمه "خزين استراتيجي" للمياه، لأنها كاية ثروة أخرى خاضعة للإستهلاك، فيما تقضي الحكمة الاستخدام المستدام للموارد وعدم استنزاف كميات المياه المتوفرة في البلاد.

وحول الأثر الحقيقي لانخفاض كمية الموارد المائية على قضايا الزراعة والبيئة في العراق، يرى الدكتور الجنابي بأن معدل إيرادات العراق السنوية من نهر الفرات، إنخفضت من 30 مليار متر مكعب إلى حوالي 15 مليار، جراء زيادة الإستهلاك في تركيا وسوريا، وليس بسبب التغيير المناخي، الذي له دور سلمي محدود. كما أن أغلب الأنهار القادمة من إيران مسيطر عليها ولم يعد جريانها طبيعياً، وليس هناك من يحترم الاتفاقات السابقة. وأشار إلى أن الهدر الذي تتسم به عمليات إرواء الأراضي الزراعية والإستخدام المتطرف للأسمدة

### بغداد . طريق الشعب

صنفت الأمم المتحدة العراق كأحد البلدان الخمسة الأولى الأكثر تأثراً بتغير المناخ في جميع أنحاء العالم، وأشارت إلى تزايد فقدانه للأراضي الصالحة للزراعة بسبب التلح وقلّة هطول الأمطار وموجات الحر الطويلة والعواصف الترابية، فيما حذر البنك الدولي من نقص الموارد المائية للبلاد والتي يمكن أن لا تغطي أكثر من 20 بالمائة من احتياجاته بحلول عام 2050 في حال استمر الوضع على ما هو عليه. ولإلقاء الضوء على هذا الموضوع الخطير، أجرت مجلة الثقافة الجديدة في عددها 434 والصادر في أيلول الجاري، حواراً مع الخبير الدكتور حسن الجنابي، الوزير الأسبق للموارد المائية، أعرب فيه عن قلقه من تزايد الطلب على مياه الرادين في البلدان الأربعة العراق وسوريا وتركيا وإيران، جراء زيادة الاحتياجات المختلفة

### شريط الأخبار

#### الريّ بالعفترّة

حذرت وزارة الموارد المائية، من صعوبة تأمين مياه الشرب والسقي في الموسم المقبل حيث تزيد الإطلاقات المائية على الإيرادات للموسم الثالث على التوالي. وأشارت الى قيامها بتخطيط الإطلاقات بشكل يضمن العدالة لجميع المحافظات، وذلك لتأمين الألووية للشرب والسقي البساتين الزراعية بنسبة 50%. إضافة إلى إدامة الأهوار، معربة عن أملها بتنفيذ تركيا لوعودها وإطلاق حصّة العراق من مياه نهر دجلة. وفي الوقت الذي أكدت فيه الوزارة على ضرورة الالتزام بالحصص المائية وعدم التجاوز عليها، تصاعدت شكواي المواطنين من تسلط المنتفضين وأصحاب السلاح المنفلت وإستئثارهم بمياه الري التي يُحرم منها الفلاحون الفقراء والمزارعون العزل.

#### من بركات إحتلالكم

أكد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية على عدم قدرة الدولة العراقية، رغم ثروتها النفطية الهائلة، على توفير أبسط الخدمات الأساسية لمواطنيها، بسبب الحجم الكارثي للفساد في كل مفاصل الوزارات. وأشار التقرير الى معاناة الناس من إنقطاع الكهرباء وغياب المياه الصالحة للشرب، وتهالك المدارس ونقص الرعاية الصحية، حيث يُعد قطاعا التعليم والصحة من بين القطاعات الأسوأ في البلاد. وأورد التقرير العديد من الأمثلة على مظاهر الفساد في وزارات الصحة والزراعة والتعليم العالي والتجارة، مؤكداً أن أكثر من ربع العراقيين يعيشون تحت مستوى الفقر اليوم، فيما يزداد عدد الأميين والعاطلين والمُتسربين من المدارس وتشتد معاناة الشرائح المهمشة.

#### المجازر العشوائية والفساد

إقترحت دائرة البيطرة في وزارة الزراعة، ثلاثة إجراءات لإنهاء مشكلة الجزر العشوائي في الساحات العامة، لإنشاء مجازر كافية لتغطية الاحتياج الفعلي والتوسع الإداري والسكاني الحاصل، وإنهاء ظاهرة تواجده ورمي الحيوانات الحية وإيوائها في شوارع المدن، وبناء إسطبلات نظامية وصحية لأبواب الحيوانات خارج المناطق السكنية. وذكرت الدائرة بأنها أجرت 101 حملة خلال شهر آب، لمكافحة الجزر العشوائي، صادرت وأتلقت خلالها 1656 كغم من اللحوم. هذا ويذكر المواطنون بأن الفساد هو من يقف وراء تأجير دوائر البلديات للساحات العشوائية كي تُستخدم لبيع وشراء وجزر الحيوانات، وبطرق مخالفة للقانون ومضرة بالصحة العامة.

#### موازنة عالمودة

كُشف النقاب عن مساعي جهات برلمانية إلى إقرار قانون جديد للدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، بديلاً للموازنة التي تأخر تشريعها بسبب الانسداد السياسي الذي تعيشه البلاد، وفشل الطغمة المنتفضة في تشكيل حكومة جديدة. وتتدرج هذه الجهات بالحاجة الى تغطية نفقات الدولة وطول المدة التي سيستغرقها تشريع قانون موازنة جديدة. ورغم أن قانون الأمن الغذائي الحالي سيبقى ساري المفعول حتى الربيع القادم، فإن توجهات هذه الجهات تثير قلق الناس حول احتمال عدم إقرار موازنة للعام المقبل أيضاً، ومواصلة تقليد قوانين الصرف الطارئة، التي قد تفتح شهية الفاسدين لإبتلاع الوفرة المالية، التي فاقت 22 مليار دولار حتى الآن.

متخصصون ينتقدون غياب الاستراتيجيات الجادة

## التصحّر يهدد نصف مساحة البلاد!



بغداد - طريق الشعب

تشتغل وزارة الزراعة على مواجهة ظاهرة التصحر والحد من زحفها على المناطق السكنية، من خلال تأهيل الغابات ومحطات المراعي الطبيعية والتشجير وغيرها من النشاطات، لكن مراقبين ومتخصصين يحذرون من خطورة التصحر واجتياح الكتبان الرملية للأراضي الزراعية، لافتين إلى أن عملية مواجهتها تفتقر إلى وجود الاستراتيجيات الوطنية والحلول اللازمة والتخصيصات المالية اللازمة. ويؤكد المراقبون أن الاجراءات الحكومية ضعيفة، ولا توجد توقعات بخروجها بنتائج ملموسة، وأن تقارير رسمية تفيد بأن نصف مساحة أراضي البلاد تواجه تهديدا حقيقيا بفعل التصحر.

## تفاؤل حكومي

وقالت مدير عام دائرة الغابات ومكافحة التصحر ووزارة الزراعة، رابحة مزعل، إن "دائرة الغابات ومكافحة التصحر في وزارة الزراعة ستبدأ بحملة تشجير تشمل عدداً من المواقع في البلاد". وبحسب حديث صحافي لمزعل، فإن "الدائرة في طور الاستعداد للحملة الخريفية السنوية لمقاومة التصحر والتقليل من الآثار السلبية للتغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة. وعلى المستوى الداخلي جرى البدء بنشاط مشروع تثبيت الكتبان الرملية على الطريق السريع الدولي الذي يربط المحافظات (ذي قار والمثنى والديوانية)، بأعمال التغطية الطينية للكتبان الرملية وبعدها ستكون هناك أعمال التثبيت الميكانيكي، وأعمال التثبيت البيولوجي، والتشجير، وإيجاد مصادر المياه لغرض سقي تلك النباتات"، مبيّنة أن "الهدف منه هو التقليل من الآثار السلبية للعواصف الغبارية والترابية التي أصبحت مألوفة بالأونة الأخيرة في العراق"، فيما أشارت إلى أن "المشروع سيكون متكاملًا للقضاء على ظاهرة التصحر والعواصف الغبارية والترابية في البلاد"، بحسب قولها.

ونوهت إلى أنه "على الصعيد الدولي تم الإعداد لأوراق عمل خاصة لكل وزارة تقدم مع الوفود لوضع رؤية استراتيجية للحد من التأثيرات السلبية ومقاومة التصحر، والتركيز أيضا على مواضيع المياه والجفاف التي يعاني منها العراق"، لافتة إلى أن "الأوراق ستقدم في مؤتمر القاهرة الخاص بالأطراف الدولية والذي سيعقد في السابع والعشرين من تشرين الثاني للعام الجاري". وواصلت أن "هناك مساعي لتأهيل الغابات في البلاد، والاستعدادات قائمة لتجهيز مستلزمات العمل الخاصة بدليل الغابات وعدد من محطات المراعي الطبيعية لزيادة النبات الطبيعي، وتوفير الغطاء النباتي لتحسين البيئة".

البلاد دون أي يحظى باهتمام جاد وخطوات عملية، مبيّنة أن "وزارة الزراعة مستمرة بالتنعّج في تعاملها مع المساحات الخضراء وهي بلا خطط رصينة للأمن الغذائي".

ويضيف المتحدث قائلا: "أوضح ديوان الرقابة المالية أن سياسة مكافحة التصحر الخاصة بوزارة الزراعة، غير مجدية وأن نسبة الأراضي المهتدة تشكل نصف مساحة البلاد بينما هناك 16 في المائة من الأراضي تعاني حاليا من التصحر وهذه نسبة مرعبة ولا بد من إيجاد الحلول لها"، مردفاً أنه "لم تحظ هذه الأرقام بأية إجراءات وردود فعل سريعة من قبل الحكومة وهناك جهل كبير بحجم وخطورة هذا الموقف".

## تضرر عدد كبير

من جانبه، يقول الأكاديمي حيدر جمعة، إن حوالي سبعة ملايين مواطن تضرروا من الجفاف والتصحر، حيث رصدت هجرة كبيرة خلال السنوات الماضية أدت إلى الكثير من المشاكل.

ويوضح جمعة لـ "طريق الشعب"، أنه على سبيل المثال "أكدت محافظة ذي قار قبل أسابيع أنها تستعد لإعلان مناطق الأهوار كمناطق منكوبة، حيث هاجر الآلاف منها بسبب الجفاف، بينما يهاجر آخرون نتيجة التصحر الذي يقضي على المساحات الخضراء، ويقلل حطوظ الزراعة التي تعاني ما تعانيه منذ سنوات".

ويضيف المتحدث أن "نتائج الجفاف والتصحر الحالية هي مجرد بداية رغم خطورتها وتأثيرها، وهناك أمور قادمة تحمل الكثير من السوء لحياة المواطنين، فلا بد من الاستعداد للتغيرات المناخية ووضع الخطط الحقيقية لوقف هذه الظواهر التي أصبحت تهدد أهم البلدان الخصبة والمعروفة بمساحاتها الزراعية".

وبيّنت أن "الوزارة تسعى إلى إعادة نشاط مشروع الواحات الصحراوية في محافظة الأنبار الذي تعرض إلى هجمات من قبل عصابات داعش الإرهابي إبان اجتياح المحافظة، والعمل جار على إعادة تأهيل عدد من هذه الواحات من خلال توفير مستلزمات العمل، والأيدي العاملة، فضلاً عن مشاركة السكان المحليين في الأعمال، لغرض امتصاص البطالة".

## ظاهرة تقتل البلاد

وعلى صعيد متصل، لا يخفي المهتمون بهذا الشأن قلقهم من استمرار ظاهرة التصحر بعدما أصبحت الكتبان الرملية تفتقر الأراضي الخصبة، بينما تتزايد الدعوات إلى ضرورة إيجاد برامج واضحة ومجدية لحل هذه القضية المهمة والتي تمس حياة الناس بشكل مباشر.

وأكدت التقارير الدولية المعنية بالبيئة والمناخ أن العراق خامس أكثر الدول المتضررة من أزمة المناخ وما يرافق هذا الترتيب المقلق من نسب جفاف عالية وارتفاع لاف في درجات الحرارة.

ويقول الناشط البيئي، عمر سعد، أن المهتمين بالشأن البيئي والمناخي والمنظمات المعنية يرون أن الحكومات مسؤولة بشكل مباشر عن تقلص المساحات الخضراء واستفحال ظاهرة التصحر. وأن حديث وزارة الزراعة الأخير عن وجود برنامج لحل الأزمة، لن يلاقي اهتماما حقيقيا من المعنيين بهذا الشأن، لأن الكثير من البرامج أطلقت في السابق دون أن تحقق نتائج تذكر.

ويوضح سعد خلال حديثه مع "طريق الشعب"، أن "الحكومات ومنذ ما بعد 2003 تجاهلت وضع أي سياسة واضحة للمياه ومواجهة الجفاف وتنامي حالة التصحر وبات هذا الملف أمام تحديات خطيرة تواجه

خلاف مع الشركات الأجنبية وتسرب لل خام يوقف التصدير جزئياً

## شيخوخة الانابيب النفطية تهدد بكارثة بيئية!

بغداد. طريق الشعب

في ظل المخاوف من حدوث كوارث بيئية نتيجة لعمل انابيب النفط بأكثر من طاقتها الاستيعابية، مع زيادة إنتاج النفط الخام وارتفاع الطاقة التصديرية للعراق تدريجيا، تبرز الحاجة الى صيانة وتطوير خطوط الانابيب البحرية النفطية، ومد انابيب جديدة، فضلا عن تطوير الموانئ.

## توقف جزئي

وأشار الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي الى تعطيل الصادرات النفطية العراقية جزئيا مرتين خلال اسبوع واحد فقط!

وقال المرسومي في إيضاح على صفحته في فيسبوك، طالعته "طريق الشعب"، ان التوقف الأول امتد لمدة 16 ساعة يومي 8 و 9 ايلول الحالي بسبب توقف العمل في منصات التحميل العائمة الخاصة بإرساء واقلع الناقلات نتيجة لخلاف بين شركة نفط البصرة وشركة دي بي الكورية المسؤولة عن خدمات الإرساء والأقلع من ساحات وفريق الربط للعوامات، منها الى ان توقف الشركة الكورية عن العمل بسبب عدم استلامها مستحقاتها المالية.

وأضاف ان التوقف الثاني جاء بسبب تسرب النفط من منظومة خزانات الفواض في ميناء البصرة النفطية وهو ما أدى الى انخفاض الصادرات النفطية بنحو 400 الف برميل يوميا، فيما ترفع مصادر أخرى الرقم الى أكثر من 1.3 مليون برميل يوميا من طاقته التصديرية بعد توقف الصادرات عبر ميناء البصرة في وقت مبكر من يوم الجمعة 16 أيلول الحالي.

## مخاطر بيئية

ووفقا لـ (MEMAC) مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية البيئية، فإن العراق مرشح للإصابة بنوعين من الكوارث البيئية البحرية، الأول احتمال تسرب كميات نفطية بسبب الحوادث البحرية الناجمة عن النقل البحري غير المنتظم للنفط من موانئ العراق او بسبب هجمات إرهابية تطال الناقلات النفطية البحرية. والثاني من الكوارث سببه التسرب الطبيعي لكميات من النفط من الناقلات البحرية الى المياه العراقية وان كانت قليلة، الا ان تراكمها عبر سنوات من نقل النفط يتسبب بنسب تلوث للمياه تحتاج الى متابعة وعلاج.

وتابع المرسومي، انه مع الارتفاع الكبير المتوقع في إنتاج النفط العراقي وتصديره عن طريق البحر، فان المخاطر الناجمة عن التلوث الطبيعي لعمليات النقل النفطية او لعلاات التسرب الممكن وقوعها ستكون أكثر واکبر، يضاف الى ذلك ان شبكة نقل النفط العراقية (الأنابيب) بلغت من الشيخوخة ما يعرضها

لانهيار جزئي في مفاصل حساسة قد تؤثر على البر العراقي وليس البحر فقط.

## تحذيرات جدية

وذكر المرسومي بتحذير خبراء النفط العراقي والامريكان من ان الأنابيب الناقلة للنفط العراقي التي تصدر حاليا نحو 3.3 مليون برميل يوميا أي نحو 97 في المائة من النفط العراقي للأسواق العالمية عن طريق جزيرة الفاو وباقي الموانئ البصرية المطلة على الخليج العربي تستطيع ان تستوعب شحن وتصدير 1.6 مليون برميل يوميا من دون أي مخاطر للتسرب، وما زاد على ذلك فانه خطر كبير قد تنجم عنه كارثة بيئية، بسبب عمرها الكبير وقلة العناية الخارجية والداخلية لها وانعدام عمليات الصيانة ضد الظروف والمؤثرات الجوية السيئة للأنابيب.

واكد الخبير ضرورة الإسراع في "تأهيل وصيانة ميناء البصرة النفطية، ويتضمن مد ثلاثة أنابيب بحرية ومسافة (60) كم ونصب أربع عوامات بطاقة (900) ألف برميل يوميا لكل منها، فضلاً عن مد أنبوب من موقع الإنتاج إلى الفاو وبطاقة مليون برميل يوميا، ومد أنبوبين بحريين بسعة 48 بوصة، وتأهيل ميناءي البصرة والعمية، وبناء منصة بحرية، وعمل أجهزة قياس".

## استئناف الضخ

من جانبها، اكدت شركة نفط البصرة، معالجة تسرب الخام في اثناء عمليات التحميل والتصدير من ميناء البصرة النفطية، والعودة الى معدلاتها الطبيعية. وقالت الشركة، إن "الفرق الفنية والهندسية عاجلت تسرباً للنفط الخام في منظومة خزانات الفواض في ميناء البصرة النفطية، وتم استئناف عمليات الضخ"، مشيرة الى انها ستقوم بتعويض فترة التوقفات خلال الايام المقبلة بضخ كميات اضافية، وبما لا يؤثر على معدلات التصدير المخطط لها.

وكانت مصادر بقطاع النفط صرحت الجمعة، بأن صادرات الخام من ميناء البصرة توقفت الجمعة الماضية بسبب تسرب وأضاف المصادر لوكالة "رويترز"، أن "عمليات تحميل النفط متوقفة من ميناء البصرة لحين اكتمال إصلاح الخلل"، الأمر الذي قد يستغرق أكثر من أسبوع.

جمعية المترجمين العراقيين:

## نسعى إلى ترجمة ألف كتاب مجاناً



من ترجمات الجمعية في معرض عتبان للكتاب مطلع أيلول الجاري

كالتى تتناول التراث العراقي، مثل كتاب (صور بغدادية) للرخالة الإنكليزية فريا ستارك.

## مواكبة حركة الترجمة عربيا

وفي ما يتعلق بواقع الترجمة في العراق، يرى الأسدي "إننا بحاجة لمواكبة حركة الترجمة في العالم العربي. فلا يخفى أن في العراق مواهب ترجمة، نسعى للاستفادة منها لتعزيز وإثراء الترجمة الذي لا يقل شأنًا عن أقرانه".

ويشير إلى أنه "تعزيراً لدورها في تطوير حركة الترجمة، أطلقت الجمعية أخيراً دورات تطويرية للمترجمين الشباب وطلبة كليات اللغات"، موضحاً أن "الجمعية تسعى من خلال هذه الدورات، إلى وضع المشاركين فيها على المسار الصحيح، وتدريبهم وتأهيلهم بهدف رفد سوق الترجمة بالكفاءات الترجمة التي نعتقد بأننا نحتاجها نقصاً فيها".

هذا وتستعد الجمعية - بحسب رئيسها - لإصدار حزمة ترجمات جديدة خلال الأسابيع المقبلة، في محاولة لإتمام مشروع المائة كتاب قبل نهاية العام الحالي.

أبعد) و(مكتبة عدنان) في العراق". وتطمح الجمعية التي تأسست عام 1970، إلى تنوع النشر بين الدور العراقية، وفتح آفاق التعاون مع الدور العربية، لغرض تحقيق أفضل النتائج في وصول الكتاب إلى شتى دول العالم. وهي تتولى - بحسب رئيسها - طباعة الكتاب بالتعاون مع الناشرين، ولا تحصل على أي تمويلٍ من أي جهة رسميةٍ أو غير رسميةٍ.

## سلسلة عن المسرح الياباني

وعن الكتب الصادرة، يقول الأسدي أن الجمعية تحرص على اختيار الكتاب بعناية، مؤكداً انه "نسعى دائماً لترجمة الكتب الشحيحة التي نشعر بأن سوق الترجمة والقارئ العربي بحاجة إليها، وعلى سبيل المثال أصدرنا في هذا المشروع سلسلة دراسات عن المسرح الياباني. وهي مهمة جدا للاختصاصيين في المسرح، وأيضا لتعريف القارئ العربي بالمسرح الياباني الذي لا يعرفه كثيرون".

ويتابع قوله: "كذلك أصدرنا كتاباً نفتقد وجودها في المكتبات،

متابعة - طريق الشعب

في العام 2017 دشنت جمعية المترجمين العراقيين مشروعاً لترجمة مائة كتاب إلى العربية، وذلك بدعم ذاتي من إدارتها. ويسعى المشروع إلى تنشيط الحركة الترجمة في العراق، والتي شهدت خمولاً كبيراً بسبب الحروب وتردي الأحوال السياسية والثقافية. كما يسعى لتعريف القراء بالتطورات الحاصلة في الآداب والفنون، واللغات الأجنبية والفلسفة والسياسة، والعلاقات الدولية وعلم اللغة وغيرها. فيما يطمح إلى ترجمة التراث العراقي إلى اللغات الحية.

ورغم أن المشروع كان من المؤمل له أن يتجاوز المائة كتاب، وينتقل بعدها إلى مشوار الألف كتاب، إلا أنه واجه صعوبات وتحديات بالترزامن مع الظروف المجتمعية والسياسية والثقافية التي شهدتها العراق، إضافة إلى جائحة كورونا.

وبحسب رئيس الجمعية الباحث قاسم الأسدي، فإن "المشروع استطاع ترجمة وطباعة 50 كتاباً من الكتب المقررة، وان العمل جارٍ على إكمال بقية الكتب"، مبيّناً في حديث صحفي أن "الكتب المترجمة صدرت عن (مؤسسة

“كيف نستحم؟“

## الجفاف يشل الحياة في ارياف الديوانية

اكل

### اللوازم المدرسية غالية أين يذهب الفقير؟!

محمد قاسم عناد

مع قرب حلول العام الدراسي الجديد، شهدت الأسواق في بغداد والمدن الأخرى، ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار اللوازم المدرسية، من قُرطاسية وأزياء وحقائب وغيرها. وفي ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعانيها المجتمع، سيما الفقراء وأبناء الطبقة الكادحة، تتنصل وزارة التربية من مسؤولية توزيع القُرطاسية على التلاميذ والطلبة بشكل مجاني، ناهيك عن المناهج الدراسية التي لم تطبعها الوزارة هذا العام بسبب “عدم إقرار الموازنة” - على حد ما أفادت به في تصريح صحفي، والتي يبدو أن أولياء الأمور سيضطرون إلى توفيرها على نفقتهم الخاصة!

أين يذهب الفقير؟ كيف سيتمكن من تأمين كل هذه الاحتياجات في الوقت الذي لا يزال فيه التجار يواصلون الجشع منتهزين فرصة غياب الرادع؟!

### هل الشارع العام ملك خاص؟!

متابعة - طريق الشعب

يشكو كثير من المواطنين وأصحاب المحال التجارية في حي الحارثية ببغداد، وتحديداً في “شارع الكندي” والشوارع المتفرعة عنه، من قيام بعض الأشخاص وحراس المباني باستيلاء “كراجية” من أي سيارة يتم ركنها إلى جوار الرصيف. ووفقاً لما نشره أحد السكان على صفحته في “فيسبوك”، فإنه ما أن يركن أحدهم مركبته في الشارع حتى يأتيه شخص يطالبه بـ “الكراجية”، متسائلاً: “هل أصبح الشارع العام ملكاً شخصياً؟“.

وبسبب عدم توفر أماكن نظامية مخصصة لوقوف السيارات، يضطر المواطنون إلى ركن مركباتهم في الشوارع وعلى الأرصفة، سيما في المناطق التجارية وأماكن تواجد العيادات الطبية مثل “شارع الكندي”، ما فسح المجال أمام البعض لاستغلال هذا الأمر في استيلاء الأموال من الناس، عبر عزل جانب من الشارع وتحويله إلى ما يشبه كراجات الوقوف المؤقت!



الأطفال يستقبلون بفرح السيارات الحوضية المحملة بالمياه!

الأطفال يتراقصون فرحاً بالصحريج!

عبر خرطوم بلاستيكي، مملأ عاملاً الصهرج (المركبة الحوضية)، خزانات أهالي القرية واحداً تلو الآخر. وحال وصول المركبة، يهرول الأطفال نحوها بشكل عشوائي، ويتراقصون فرحاً. فيما تبدأ العائلات بإخراج أوان معدنية وبلاستيكية من منازلها، ووضعها على الأرض في انتظار ملئها بالماء. وبلغت عجيل إلى أنه “لم يبق سوى عشرة منازل في القرية، بعد أن كانت 50 منزلاً. فالجميع هاجروا بحثاً عن حياة أفضل“!

لا زرع ولا أغنام

يتقاسم عجيل منزله مع شقيقه محمد. وكما هو حال غالبية سكان القرية، كان الشقيقان يزاوران الزراعة، لكن هذه المهنة توقفت قبل عامين بسبب الجفاف، فاضطرا، ومثلهما الكثيرون، إلى بيع أغنامهما لتأمين احتياجاتهما المعيشية. وأدى الجفاف إلى ترك الكثيرين من المزارعين مهنة الزراعة، بعد أن تلفت محاصيلهم بسبب شح المياه وملوحتها وتلوثها. كما انسحبت الأزمة على مهنة تربية الماشية المرتبطة بالزراعة.

حصة غير كافية

يقول مدير دائرة المياه في الديوانية، المهندس حسن نعيم، أن “أزمة المياه هذا العام تختلف عن الأعوام السابقة، فهي منذ شهرين تواصل دون انقطاع”، مضيفاً في حديث صحفي، أن “هذا الأمر اضطر دائرة المياه إلى استئجار صهاريج إضافية لتزويد المواطنين بمياه الشرب“.

ويأمل نعيم من وزارة الموارد المائية أن تضع خطة لتزويد المناطق المتضررة من الجفاف بالمياه، مؤكداً أن “حصة المياه المخصصة للمحافظة، قليلة جداً، ولا تغطي الاحتياجات اليومية للمواطنين“. وينصح مدير دائرة المياه، المواطنين بعدم استخدام مياه الآبار، كون نسبة الأملاح فيها عالية جداً، كما ينصحهم بالامتناع عن استخدام

متابعة - طريق الشعب

يفتح يونس عجيل صنوبر المياه في منزله، لعله يحصل على قطرات من “سر الحياة”، لكنه يعود مخذولاً مثل كل مرة، بعد أن استفحل الجفاف في قريته التابعة لمحافظة الديوانية، وجعل صيفها الحالي أقرب إلى الجحيم!

وليست قرية عجيل، التي تسمى “الاغوات”، الوحيدة المتضررة من الجفاف في محافظة الديوانية، فهناك أكثر من 70 قرية أخرى تعيش المعاناة ذاتها تحت وطأة حرارة شديدة تجاوزت خلال آب الفائت نصف درجة الغليان.

وأدى الانخفاض الكبير في مناسيب مياه نهر الفرات إلى جفاف بعض تفرعاته وحرمان ثلث محافظة الديوانية مما يسد حاجتها من المياه للاستخدامات اليومية. فيما توقفت قبل أسابيع 20 محطة تصفية ماء من العمل - وفق ما أكده مسؤولون في المحافظة.

وفي قرية الاغوات والقرى المجاورة لها، ينتظر السكان وصول المركبات الحوضية التابعة إلى الحكومة المحلية، والتي تزورهم مرة أو مرتين في الأسبوع، كي تزودهم بالمياه، لكن ما يحصلون عليه لا يغطي حاجتهم الفعلية.

“لم استحم منذ 4 أيام“!

يتحدث عجيل، وهو أب لـ 8 أطفال، عن معاناته وأبناء قريته جراء أزمة المياه. ويقول بأسف: “حتى لو تم توزيع المياه علينا يومياً، فلن نكتفي. فخلال الصيف تكون حاجتنا للمياه كبيرة، وما توفره لنا المركبات الحوضية لا يسد سوى جزء بسيط من حاجتنا الفعلية“، مؤكداً أنه “مرت 4 أيام دون أن استحم“!

وأمل في تغطية احتياجات عائلته من المياه، قام عجيل بحفر بئر، لكن المياه التي خرجت منها مالحة وغير صالحة للاستخدام، لذلك صار يضطر إلى خلط ماء البئر مع الماء الذي توزعه عليهم المركبات الحوضية، كي يوفر كمية أكبر تكفي عائلته.

### أمام أنظار وزارة النفط

صعوبة ترشيد الاستهلاك

في قرية الاغوات ذاتها، يدعو رزاق عيسى الحكومة إلى “إيجاد حل مع دول الجوار، وإلزامها بزيادة تدفق المياه إلى أنهارنا“، مشيراً إلى أنه يحاول ترشيد استهلاك المياه “لكن الجو حار! كيف لي أن أقلل استخدامي للماء؟ ألا أستحم؟ ألا أغسل ثوبي؟ هذا غير ممكن أبداً“.

ومثل ما أقدم عليه عجيل، حفر عيسى بئراً وقام بخلط مياهها المالحة بالمياه التي توزعها عليه الدولة. يتساءل عيسى بغضب: “أين نولي وجوهنا؟ أينما ذهبنا في العراق هناك عذاب. في الناصرية في السماوة، الناس يموتون من العطش“!

مياه بعض الأنهر المنتشرة في القرى، لاحتوائها على شوائب.

ووفق ما أعلنه محافظ الديوانية زهير الشعلان في تصريح صحفي، فإن “ثلث مساحة المحافظة تقريباً تعاني مشكلة عدم وصول المياه“، مشيراً إلى أن ذلك أثر على الزراعة والثروة الحيوانية. وأضاف قوله، أن “هناك أكثر من 75 قرية تعاني شح المياه، فنقوم بتوفيرها لها عبر الصهاريج“، مطالباً الحكومة المركزية بـ “استثناء الديوانية من قرار الحصص المائية المحددة، كونها لا تمتلك مورداً اقتصادياً غير الزراعة. فهي بلا منافذ حدودية أو حقول نفطية أو أماكن سياحية“.

### أهالي “الشط” في بيحي: التخريب بدل الإعمار!

بيحي - وكالات

تظاهر العشرات من أهالي منطقة الشط في قضاء بيحي شمالي صلاح الدين، الأسبوع الماضي، احتجاجاً على تردي الخدمات، منتقدين إقدام الجهات المعنية على “التخريب بدل الإعمار“.

وبالرغم من الإجراءات الأمنية المشددة، وصدور أوامر عليا بمنع التظاهرة - بحسب وكالة أنباء “شفق نيوز” - إلا أن الأهالي أصروا على التجمهر وسط المنطقة، احتجاجاً على “حفر الشوارع وتركها لأكثر من عام دون أي إعمار“، مؤكداً أنهم تلقوا “الكثير من الوعود بإنجاز المشاريع، لكن لم ينفذ شيء وفصل الشتاء على الأبواب“.

وتنتقل وكالة الأنباء عن أهالي الشط قولهم أن منطقتهم، التي يبلغ عدد سكانها نحو 5772 نسمة، يسكنها نائب برلماني ومسؤولون حكوميون وقيادات أمنية وشيوخ قبائل.

### مكب نفايات بجوار المركز الصحي في «الوشاش»!

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

منها هو المركز الصحي، الذي من المفترض أن يكون محاطاً ببيئة صحية نظيفة.

ولفت السكان أن هذه النفايات أصبحت مرتعا للحشرات السائبة والحشرات والقوارض والجراثيم، وباتت تخلف روائح كريهة تزكم الأنوف، مطالبين دائرة البلدية برفع النفايات عاجلاً وتوفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض.

شكا سكان منطقة الوشاش في بغداد، من تراكم النفايات بشكل لافت مجاور جدران المركز الصحي في المنطقة.

وقالوا لـ “طريق الشعب“، أن هذه المشكلة خلقت تأثيراً سلبياً خطيراً على الواقع البيئي والصحي، سيما أن المتضرر الأكبر



### مواصلة

- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، رفيقها الراحل الشاعر الكبير علي العضب (ابو تضامن)، الذي توفي إثر مرض عضال.
- واكب الفقيه بكل اخلاص وحيوية النشاط الحزبي منذ لحظة انضمامه الى الحزب، وبقي متمسكاً بالقيم المثلى للشيوعي المناضل والمفكر والاديب حتى وفاته.
- الذكر الطيب للرفيق ابو تضامن والصبر والسلوان لأهله ومحبيه وجمهوره، ولنا نحن رفاقه.
- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في نينوى بخالص العزاء الى الرفيق محمد عمر خطاب، عضو اللجنة المحلية، وذلك بوفاة شقيقه طه.
- الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان للرفيق محمد ولعائلة آل عمر خطاب.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة، الرفيق علي موسى بوفاة زوجته بعد صراع طويل مع مرض عضال.
- الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان للرفيق علي وعائلته.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، الرفيق حامد رزاق سلوم (ابو وائل)، بوفاة والده إثر مرض لم يمهله طويلاً.
- الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لرفيقنا حامد وعائلته الكريمة.

### في الوركاء... 100 منزل بمحولة كهرباء واحدة!

الوركاء - وكالات

ناشد أهالي “منطقة الحدادية” التابعة إلى قضاء الوركاء في محافظة المثنى، الجهات المعنية تزويد منطقتهم بمحولات كهرباء كافية، مشيرين في حديث صحفي إلى أن هناك نحو 100 بيت في المنطقة تتغذى من محولة واحدة فقط.

وأوضحوا أنه سبق لهم ان قدموا طلبهم هذا مراراً إلى دائرة الكهرباء، لكنها لم تستجب لهم، واکدوا أن المحولة بسبب الحمل الكبير الذي يقع عليها، تتعرض باستمرار للعطب، ما ينعكس سلباً على تجهيز الطاقة الكهربائية للمنازل.

### في صلاح الدين تحذير من انقراض الأغنام

سامراء - وكالات

كشفت اتحاد الجمعيات الفلاحية في صلاح الدين، عن فقدان المحافظة نصف ثروتها الحيوانية بسبب انعدام الدعم والمراعي وشح المياه، وحذر من انقراض الأغنام.

وقال رئيس الاتحاد كريم كردي الدليمي، ان “صلاح الدين فقدت 50 في المائة من ثروتها الحيوانية من الايقار والأغنام والجاموس والماعز، بسبب إلغاء مقاطعات المراعي المخصصة للثروة الحيوانية وتحويلها إلى عقود زراعية، إلى جانب شح المياه في المناطق البعيدة عن الأنهر والجداول وانعدام الدعم الحكومي“. وأضاف في حديث صحفي قائلاً، أن “ارتفاع أسعار الأعلاف الاعتيادية من 50 إلى 80 في المائة بسبب زيادة سعر الدولار، دفع أصحاب الثروة الحيوانية إلى بيع قسم من ماشيتهم لتوفير مبالغ الأعلاف للقسم المتبقي“، محذراً من “اندثار الأغنام في صلاح الدين لتأثرها بالمشكلات المذكورة بشكل أكبر من بقية أصناف الثروة الحيوانية“.

## الشيوعي اللبناني يُحيي الذكرى الأربعين لانطلاق «جمول»



مشاركة جماهيرية في مهرجان احياء الذكرى

**بيروت - وكالات**  
أحيا الحزب الشيوعي اللبناني، أمس الأول، الذكرى الأربعين لانطلاق «جمول» المقاومة الوطنية اللبنانية - جمول» ضد الاحتلال الإسرائيلي في عام 1982. ونظم الحزب مهرجاناً أمام صيدلية بسترس - الصنائع في ذكرى التأسيس وتكريماً للمقاوم الراحل مازن عبود، مطلق الرصاصات الأولى على قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيروت. وقد كانت كلمة لرئيس الحزب حنا غريب، تلتها مسيرة إلى مكان استشهاد المقاومين جورج قصابي ومحمد مغنية في محلة الوردية في الصحرار. وفي بيان للمكتب السياسي، قال الحزب إن «أربعين عاماً مضت منذ تلك الرصاصات المباركة، والعدو لا يزال ينتهك برزنا وبحرنا وسماءنا، فيما نظامنا السياسي يتخبط في التفاوض والذي يبدو كشكل من أشكال التطبيع، وبواسطة راعي الإرهاب الدولي الولايات المتحدة الأميركية». وأكد الحزب أن «المعركة لم تنته بعد. فخيّار التمسك بالمقاومة طريقاً للتحرير والتغيير هو الخيار الوحيد المتاح والمجدي. فالمعركة واحدة بين دحر الاحتلال وإسقاط النظم التابعة،

داعياً إلى استكمال التحرير في لبنان - إقامة نظام سياسي وطني خارج الاصطفافات الطائفية والاستجابة الطوعية للخارج، القريب منه والبعيد، قادر بالدفاع عن أرض لبنان في وجه أي عدوان ومنتاح إلى مصالح الشعب». وحثّ الحزب الشعب اللبناني وقواه الحية على «استرداد القرار من أجل تنظيم حالة اعتراض وطني تطرح ضرورة التغيير الحقيقي باتجاه نظام سياسي أكثر عدالة يلبي طموحات الشعب ويؤمن مصالحه، وأيضاً كسر حلقة التضامن بين أطراف المنظومة التي تتجه لتأييد سيطرتها، من خلال الاستقواء بخنادق الطوائف والمذاهب، وبالرعاية الخارجية القائمة على الاستزلام». وختم الحزب بيانه بتوجيه التحية لـ«تلك الرصاصات والمطبخية، تحية إلى الباقين منهم وإلى الذين رحلوا، التحية لجورج حاوي ومحسن إبراهيم، التحية لمازن عبود الذي تفتقده المناسبة هذا العام، تحية لكل الشهداء من كل القوى والأحزاب، والتحية كل من كل القوى والأحزاب، والتحية كل واحترض وقاوم وقدم التضحيات وفي كل المجالات».

## لبنان.. استرداد الودائع بالقوة بعد عجز المصارف

عبرت بصراخها وغضبها عن وجع آلاف المحرومين من استعادة أموالهم. وبينما تعجز النخبة الحاكمة عن إيجاد حلول عادلة ومنصفة لمئات الآلاف من مودعي المصارف اللبنانية، من لبنانيين وعرب وأجانب، أعلنت جمعية المصارف اللبنانية عن الإقفال لمدة 3 أيام، بدءاً من يوم غد، في حين دعت جمعية المودعين اللبنانيين «الجيش اللبناني لحماية المودعين الموجودين أمام فروع المصارف».

مسح، مطالبين باسترداد أموالهم بالدولار، واحتجز البعض رهائن من موظفي المصارف، وسكب آخرون البنزين تهديدا بالحرق. وتتواتر هذه الأحداث بعد يومين من تمكن اللبنانية سالي خلف من استرداد نحو 13 ألف دولار من وديعتها لعلاج شقيقتها المصابة بالسرطان من فرع بنك «لبنان والمهجر» بمنطقة السويديكو في بيروت. وحظي مشهدها وهي تشر سلاحا (قبل أن يتبين أنه بلاستيكي) بتضامن واسع بعدما

دخلت لبنان منعطفاً جديداً من أزمة المودعين مع المصارف عنوانه «محاولة استرداد الودائع بالقوة». ويضئ مراقبون تصاعد الحوادث بالمصارف وتهديدات السلاح إلى حالة تندر مزيد من الفوضى مع تسابق الاستحقاقات السياسية بلا أفق للحل. وشهد يوم الجمعة الماضي موجة اقتحامات جديدة لفروع مصرفية بمناطق مختلفة، قام بها عدد من المودعين، بعضهم

**بيروت - وكالات**

## رئيس تشيلي يرفض استقبال السفير الإسرائيلي الجديد

**القدس - وكالات**  
رفض الرئيس التشيلي المنتخب حديثاً غابرييل بوريك، المعروف بمواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية ورفضه للاحتلال والاستيطان، الخميس الماضي، استقبال السفير الإسرائيلي الجديد جيل أرزيلي وتسلم أوراق اعتماده رسمياً، وذلك احتجاجاً على جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين، بحسب ما أعلنته مصادر إسرائيلية. وقالت المصادر إن السفير وصل إلى القصر الرئاسي في سانتياغو لتقديم أوراق اعتماده رسمياً إلى الرئيس، لكن وزير الخارجية التشيلي أنطونيو أوربغولا أبلغه أن الوقت غير مناسب لذلك، وقال له: «إنه يوم يثير الحساسية، بعد مقتل فتى فلسطيني في قطاع غزة برصاص الجيش الإسرائيلي». و زعمت المصادر الإسرائيلية أن «الفتى الفلسطيني قُتل فعلاً في إطار عملية للإرهاب، ولكن في الضفة الغربية لا في غزة». وذكرت صحيفة «جيرزاليم بوست» أن مراسم تقديم أوراق الاعتماد تأجلت إلى تشرين الأول المقبل.

## الأمم المتحدة: الحروب والكراهية دمرت العالم

**متابعة - طريق الشعب**  
في وقت تشهد فيه البشرية تراكمًا غير مسبوق للأزمات، يشارك نحو 150 من قادة العالم الأسبوع المقبل في نيويورك في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تهزها الانقسامات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وقبل أيام قليلة من الاجتماع السنوي الحاشد قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «علما بدمره الحرب، وتضرره فوضى المناخ وتفضيه الكراهية ويغمره العار جراء الفقر وانعدام المساواة». لكن الانقسامات الجيوسياسية التي «لم تكن أبداً بهذا الحجم منذ الحرب الباردة على الأقل، تشمل الاستجابة العالمية لهذه التحديات الهائلة»، داعياً قادة العالم إلى «العمل معاً» لإيجاد حلول.

## «فاو»: الجوع يتفاقم في المنطقة العربية

**متابعة - وكالات**  
قال عبد الحكيم الواعر، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» إن العالم واجه تحديات متعددة الأوجه في السنوات الأخيرة، كان لها عواقب وخيمة على الأمن الغذائي في مناطق عدة ومنها المنطقة العربية. وتابع الواعر في حوار مع موقع «سكاي نيوز عربية»: «بدأنا استشعار التأثير الحقيقي لأزمة كوفيد-19 - والتي تراكمت بتباطؤ اقتصادي عالمي، مما يؤثر سلباً على وصول الملايين من السكان إلى الغذاء». وأوضح قائلاً: «تفاقم هذا الوضع بسبب الأزمة الأوكرانية، وضعف الإمدادات الغذائية، حيث تساهم أوكرانيا وروسيا بحوالي ثلث إجمالي صادرات الجبوب في الأسواق العالمية، علاوة على ذلك، كان إنتاج المحاصيل الرئيسية قريباً من مستويات الركود بسبب العديد من العوامل، ليرتفع مع ذلك أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم، مما أثر بشكل خطير على شرائح المجتمع ذات الدخل المنخفض». وأردف: «ستأثر الركيزتان الأوكرانية والألمانية للأمن الغذائي، وهما توفر الغذاء وإمكانية الحصول

## الانتخابات في السويد

# إستقطاب شديد ومستقبل مجهول

دفع الناخبين للتصويت مباشرة الى اليمين، الأصحاب الأصليين لهذه الإجراءات، بدل التصويت الى يسار الوسط الذي تبني تلك الإجراءات المخالفة لتوجهاته الفكرية ولمصالح قاعدته الاجتماعية. من جهته كان دعم حزب اليسار للحكومة السويدية المستقبلة في تزويد أوكرانيا بالسلاح والمال، سابقة غير مألوفة أو مفهومة لناخبيه، خصوصاً حين إقترنت مع عدم اعتبار الحرب عدوانية من الطرفين، وحين لم تتم إدانة الدمى الأمريكية الحاكمة في كييف. فيما لعبت الخلافات الداخلية وضعف التجربة السياسية لزعيمة الحزب، التي تجلت في عدم قدرتها على المحاججة وإقناع الجمهور، كذلك الحملات الاعلامية ذات الطابع العدواني الشرس التي واجهها الحزب في عمله الانتخابي، دوراً إضافياً في فقدان الحزب لعشرات الآلاف من الأصوات. وفيما أطاحت الانتخابات بزعيمة حزب الوسط، الليبرالية المناهضة لليمين المتطرف، سرت شائعات بأن مستقبل زعيمة حزب اليسار هو الآخر غير واضح تماماً.

والغاء القيود على ما يلوث البيئة، وتشديد العقوبات على الجرائم ومنح الشرطة الحق في التنصت على الجميع، بمن فيهم غير المشتبه بهم، وتفتيش البيوت والمجلات بدون إذن قضائي. وهذه مجموعها إجراءات منافية لشرعة حقوق الإنسان والقانون الدولي.

### من أسباب خسارة اليسار

يشير المراقبون الى أن أبرز عوامل ضعف اليسار ويسار الوسط، تكمن في التغييرات المفاجئة في الجميع، بمن فيهم غير المشتبه بهم، وتفتيش البيوت الداخلي كلياً أو جزئياً. فعلى الرغم من رفض الشعب السويدي في إستفتاء شعبي الانضمام للناو، قدم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم طلباً بذلك الى بروكسل، وخضع لإشراطات أروغان المذلة المتعلقة بإنهاء التضامن مع القضية الكردية، مقابل إمتناع تركيا عن التصويت ضد إنضمام السويد الى الناتو. كما كان لتبني حكومة يسار الوسط المدعومة من حزبي اليسار والبيئة، للكثير من الإجراءات التي تخدم الشركات الكبيرة والمتوسطة ورجال الأعمال والرأسماليين الكبار، بذريعة منع هروب الاستثمارات وإغراء أصحابها للعمل في البلاد، أثراً سلبياً على شعبية الحزبين، وأضعف صدقيتهما في الدفاع عن برامجهم في الحملات الدعائية والمناظرات المختلفة. الأمر الذي

انتخابات مفصلية  
ويرى الصحفي اليساري أندرس كارلسون أن هذه الانتخابات هي الأهم منذ 1976، لأن إنتصار تحالف اليمين واليمين المتطرف سيغرق البلاد في مستنقع الليبرالية الجديدة، حيث الشعبوية اليمينية المعادية للمهاجرين وللمشاريع حماية البيئة وتخفيف آثار التغيير المناخي من جهة، وحيث جملة البرامج المعادية لمكتسبات الرفاه الاجتماعي من جهة مكملة. ويستند كارلسون والكثير غيره من المراقبين على أن عود تبني برامجه الإنشائية، وإن سعى لحجب حقيقتها بما أضافه لها من مكياج كثيف، تستهدف بالأساس مكتسبات الشغيلة ومن هم في أسفل السلم الاجتماعي، لأنها ستعمل على تقليل تعويضات البطالة في القيمة والمدة، وعلى تقليص تعويضات المرض وإصابات العمل، وتشديد شروط الحصول عليها. كما سيعمل اليمين على إرضاء اليمين المتطرف عبر تبني برامجه الهادفة لإنهاء الهجرة وإلغاء حق المهاجرين في جمع شملهم بعوائلهم، وتسفير العائلة المهاجرة فوراً إذا ما إرتكب أحد أفرادها جرماً ما، وحبس أية مساعدات مالية عنهم، وإلغاء تدريس لغتهم الأم في المدارس وإجبارهم على تبني ما يسمى الثقافة السويدية في الحياة. كما يُجد اليمين وحلفاؤه بإعادة بناء المفاعات النووية

**صعود اليمين المتطرف**  
ويغد التقدم الكبير الذي حققه حزب ديمقراطي السويد، من أكثر النتائج إثارة للجدل والقلق، حيث تمكن هذا الحزب اليميني المتطرف ذو الجذور النازية، من زيادة عدد ناخبيه من 5.7 في المائة عام 2010 الى 20.5 في المائة هذا العام، أي بنسبة 300 في المائة خلال عقد ونيف من الزمان. فيما غيرت أحزاب اليمين التقليدي (المحافظون والديمقراطي المسيحي) موقفها الراض للتعامل مع هذا الحزب بسبب برامجه وأيديولوجيته العنصرية، وأعبرت - بإنهازية واضحة - عن موافقتها على التعاون معه في تشكيل الحكومة. ورغم أن صعود اليمين المتطرف ذي الجذور النازية لا يقتصر على السويد، وإنما يشمل دولاً أوروبية عديدة جراء الأزمات الاقتصادية المتكررة في هذه البلدان ومازق أنظمتها الديمقراطية وتخلف وتقادماً أحزابها السياسية، فإن هذا الصعود يترك الكثير من الشك في صدقية القيم الإنسانية التي طالما إتسمت بها التجربة السويدية، ويمثل مؤشراً خطيراً على مستقبل النظام الأوروبي، مثلما توقعت مجلة «دير شبيغل» الألمانية. لاسيما وأن هذا الحزب الشعبي جذب 56 في المائة من العمال و50 في المائة من أصحاب الشركات الصغيرة، ممن إعتادوا التصويت ليسار الوسط أو المحافظين.

### إبراهيم إسماعيل

بعد مرور ثلاثة أيام على إغلاق صناديق الإقتراع، أعلن عن انتهاء الانتخابات التشريعية والبلدية في السويد بفوز كتلة اليمين واليمين الشعبي المتطرف بـ 49.1 في المائة مقابل 48.4 في المائة لكتلة اليسار ويسار الوسط. وجاء تأخر إعلان النتائج على غير العادة، بسبب الحاجة لفرز أصوات الناخبين بالبريد والمصوتين خارج مدنهم، والتي تطلبها تعادل الطريقي في عدد الأصوات. ولم تفض سوى سويغات حتى إقترت رئيسة الوزراء ماجدلينا أندرسون بهزيمة كتلتها، وقدمت إستقالتها، ليعلن أولف كريستشون، زعيم حزب المحافظين، عن إستعداده لتشكيل الحكومة من ثلاثة أو أربعة أحزاب بروجازية، وهو ما سيواجه صعوبات جمة نظراً لحاجة الى الإعتماد على حزبي الليبراليين والديمقراطيين السويديين، المختلفين في الأيديولوجيا والبرامج، والرافضين للتعاون معاً في أية حكومة يمينية. وقد كشفت نتائج الانتخابات التي شارك فيها 84 في المائة من الناخبين، عن تقدم أحزاب الديمقراطي الاجتماعي والبيئة وديمقراطي السويد في عدد المصوتين، مقابل تراجع بقية الأحزاب: اليسار والمحافظين والليبراليين والوسط والديمقراطي المسيحي.

# خطة أوروبا لمعالجة أزمة الطاقة تهدد القطاع الصناعي

بروكسل . وكالات

حذرت مجموعات صناعية من حزمة إجراءات الطوارئ التي قدمها الاتحاد الأوروبي لمواجهة أزمة الطاقة، وحثت "بروكسل" على بذل مزيد من الجهد لكبح أسعار الغاز. وارتفعت أسعار الغاز والكهرباء في القارة العجوز إلى مستويات قياسية منذ اندلاع شرارة الحرب الروسية على أوكرانيا في شباط من العام الجاري، بحسب ما رصدته منصة الطاقة المتخصصة. واقتترحت المفوضية الأوروبية، يوم الأربعاء 14 أيلول الجاري، خفض استخدام الكهرباء وفرض ضريبة أرباح غير متوقعة على شركات الطاقة، بهدف جمع 140 مليار يورو (140 مليار دولار)، للحكومات لإعادة توجيهها لمساعدة الشركات والمواطنين على تحمل فواتير الطاقة المرتفعة، وفقاً لرويترز.



أدى قرار روسيا بوقف ضخ الغاز عبر خط نورد ستريم 1، في 2 أيلول الحالي إلى أجل غير مسمى، إلى قفزة هائلة بأسعار الغاز في أوروبا، وارتفع سعر العقود الآجلة الهولندية، وهي العقود القياسية للسوق الأوروبية، بنسبة 35 في المائة يوم 5 أيلول. وقال اتحاد صناعة الصلب الأوروبي "يوروفر"، إن خطط الاتحاد الأوروبي تقتصر على تأمين إمدادات طاقة ميسورة التكلفة، ومن غير المرجح أن تمنح خفض الإنتاج والتسريح المؤقت للعمال في هذا القطاع.

وأدت الدعوات إلى كبح أسعار الغاز إلى انقسام دول الاتحاد الأوروبي، إيطاليا وبولندا من بين أولئك الذين يؤيدون وضع حد أقصى لسعر الغاز المستورد.

وتعارض هذه الفكرة ألمانيا - أكبر مشتري للغاز في أوروبا - ودول أخرى، بما في ذلك هولندا، حيث تخشى أن يؤدي مثل هذا القرار إلى إبعاد الإمدادات من النرويج والجزائر والمنتجين الآخرين غير الروس.

واستبعدت المفوضية الأوروبية وضع حد أقصى لأسعار الغاز من مقترحاتها، في ظل المخاوف من أن وضع حد أقصى للأسعار قد يضر بقدرة أوروبا على دعم الإمدادات.

## الغاز الروسي

وأوقف الاتحاد الأوروبي خطة سابقة لوضع حد أقصى لأسعار الغاز الروسي فقط، بعد معارضة دول وسط أوروبا وشرقها، التي تخشى أن توقف موسكو الإمدادات القليلة التي ما زالت ترسلها إلى دول الاتحاد.

وهدد الرئيس فلاديمير بوتين الغرب بـ"التجمّد" خلال الشتاء، ردّاً على مقترح المفوضية الأوروبية بتحديد سقف لسعر تدفقات الغاز من موسكو (تسعر الغاز الروسي)، أسوة بقرار مجموعة الدول الـ7 حول النفط الروسي.

ورفضت كل من بولندا والمجر، مقترح فرض ضريبة أرباح غير متوقعة على شركات الوقود الأحفوري، رغم دعم غالبية دول الاتحاد الأوروبي، وتتطلب قوانين الضرائب عادة موافقة جميع الدول.

## خفض الإنتاج وتسريح العمالة

وقالت المجموعة الصناعية الأوروبية للألومنيوم، في بيان: "هذه الإجراءات ليست كافية، ولن تنقذ صناعة الألومنيوم كثيفة الاستهلاك للطاقة، من مزيد من التخفيضات في الإنتاج، وفقدان الوظائف، وربما الانهيار الكامل".

وحثّ القطاع وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي على اتخاذ إجراءات إضافية لمواجهة أزمة الطاقة عندما يجتمعون في 30 أيلول الجاري، للتفاوض حول إجراءات معالجة ارتفاع أسعار الغاز، التي تعد المحرك الرئيس لارتفاع تكاليف الكهرباء.

## أزمة الطاقة تضر قطاع الصناعة في أوروبا

وتتمثل أوروبا بـ6 في المائة فقط من إنتاج الألومنيوم العالمي، لكن المعدن له أهمية إستراتيجية بسبب استخدامه في الفضاء، والدفاع، وقطاع السيارات، وكذلك في المباني وإنتاج علب المشروبات. وقبل الأزمة الروسية، مثلت الكهرباء نحو 40 في المائة من تكاليف مصاهر الألومنيوم؛ إذ يستهلك الطن الواحد نحو 15 ميغاواط من الكهرباء لإنتاجه، وهو ما يكفي لتزويد المنزل العادي في المملكة المتحدة بالتيار الكهربائي لمدة 5 سنوات تقريباً.

وقال المدير العام لاتحاد منتجي الأسمدة في أوروبا، جاكوب هانسن: "يحتاج منتجو الأسمدة الأوروبيون إلى إمدادات كثيفة من الغاز بأسعار تنافسية لاستئناف الإنتاج"، داعياً إلى اتخاذ خطوات أخرى تستهدف سوق الغاز.

وأشارت فيرتيليزرز يوروب إلى أن نحو 70 في المائة من إنتاج الأسمدة في أوروبا توقف منذ آب (2022)، بسبب ارتفاع أسعار الغاز.

ويُعدّ الغاز عنصراً رئيساً في الطرق الحالية لإنتاج الأسمدة.

## سقف أسعار الغاز

وحققت بعض الشركات الأوروبية كثيفة الاستهلاك للطاقة -مثل مُنتجي الأسمدة والألومنيوم- الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار الكهرباء، في حين كبح بعض المستهلكين المحليين استخدام لتقليل فواتير الطاقة المتصاعدة.

REPUBLIC OF IRAQ  
IRAQ NATIONAL OIL COMPANY  
NORTH OIL COMPANY  
(STATE COMPANY)



جمهورية العراق  
شركة النفط الوطنية العراقية  
شركة نفط الشمال  
(شركة عامة)

## اعلان مناقصة محلية عامة ( اعلان للمرة الأولى ) م / ( المناقصة المرقمة: 10,21,1039,01 (STK: 10,21,1039,01) ( تجهيز صفائح معدنية )

يسر (شركة النفط الوطنية العراقية/ شركة نفط الشمال) بدعوة المهزبين الراغبين بالاشتراك لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (صفائح معدنية عدد: NOS 800) المنشأ: تري، اوكراني)) وفق الشروط والمواصفات الفنية المدرجة في الوثيقة وحسب الشروط الآتية:-  
PLATE, WELDABLE, STEEL, BLACK, HOT ROLLED. TO B.S.4360 PART 2 GRANDE 43A. SIZE: (2500x1250) MM THICKNEES (3mm) WEIGHT (73.594 kg/ m).

١- يتم طلب الحصول على وثائق المناقصة من (شركة نفط الشمال/ قسم العقود - كركوك - عرفه) من قبل المدراء المفوضين او المخولين الرسميين بموجب وكالة صادرة من دائرة الكاتب العدل للجنة الحالية او تحويل مصدق من السفارة العراقية للشركات الأجنبية على شكل قرص (CD).

٢- سعر شراء وثيقة المناقصة (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار عراقي غير قابل للرد ما عدا الحالات المذكورة في التعليمات.

٣- تقديم العطاءات من قبل الشركات المتخصصة والتجارة العامة من ذوات الخبرة.

٤- على المشترك عند شراء وثيقة المناقصة تقديم صورة ملونة من شهادة التأسيس للشركات العراقية او هوية غرفة التجارة نافذة والهوية الضريبية الموحدة وبالنسبة للشركات الأجنبية الراغبة بالمشاركة تقديم شهادة تأسيس الشركة وكتاب تأييد تسجيل الشركة لدى دائرة تسجيل الشركات/ وزارة التجارة.

٥- تقديم كتاب عدم الممانعة بالاشتراك في المناقصات من الهيئة العامة للضرائب معنون الى شركة نفط الشمال (النسخة الاصلية).

٦- تقديم الهوية الضريبية الموحدة للجنة الحالية متضمنة الرقم الضريبي للأفراد والشركات وفي حالة عدم تقديم الهوية الضريبية الموحدة يستبعد من المنافسة.

٧- على المهزب تقديم الهوية الضريبية باسم (الشركة/ ومديرها المفوض) صادرة من قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب او باسم (افراد او مكتب).

٨- تقديم كتاب تأييد حجب البطاقة التموينية للشركات العراقية.

٩- تقديم الحسابات الختامية لآخر سنتين مصادق عليها من قبل محاسب قانوني وبالنسبة لشركات القطاع العام تقديم الحسابات الختامية لآخر سنتين مصدقة من قبل ديوان الرقابة المالية الاتحادي.

١٠- تقديم عدد (٢) من الاعمال المماثلة التي قامت بانجازها الشركة التي قدمت العرض مع العرض التجاري مصدقة من الجهات التي أنجزت لصالحها.

١١- تقديم تأمينات أولية لضمان جدية المشاركة بمبلغ (٢,٥٦٠,٠٠٠) مليونان وخمسمائة وستون الف دينار عراقي على شكل صك مصدق او سفتجة او خطاب ضمان ومغطى ائتمانياً لأمر شركة نفط الشمال (يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين بالتوقيع وتدوين مبلغ الخطاب رقمياً وكتابة وذكر تاريخ النفاذ وشروطها والغرض من إصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة) صادرة من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذة لمدة (٢٨) ثمانية وعشرون يوماً بعد انتهاء فترة نفاذية العطاء قابلة للتتمديد عدا المصارف (تحت التصفية وارشاف ووصايا وتأهيل ومتابعة البنك المركزي العراقي) ولجزء من المعلومات مراجعة البريد الالكتروني (cbi@cbi.iq) البنك المركزي العراقي/ دائرة مراقبة الصيرفة.

١٢- إيصال المواد الى مخازن شركة نفط الشمال/ كركوك.

١٣- الكلفة التخمينية للمناقصة هي: (٢٥٦,٠٠٠,٠٠٠) مائتان وستة وخمسون مليون دينار عراقي.

١٤- يستبعد العطاء الذي يقل او يزيد مبلغه عن (+ - ٢٠٪) من الكلفة التخمينية.

١٥- يتم قبول العطاءات المقدمة في عقود التجهيز وعقود الخدمات غير الاستشارية التي تقل عن (٢٠٪) من الكلفة التخمينية شريطة ان يكون المناقص شركة مصنعة رئيسية او وكيلاً حصرياً او موزعاً معتمداً على ان يتم الالتزام بتقديم تحليل سعري مقنع الى شركتنا التي تتولى دراسة الموضوع لاتخاذ قرارها بالمواصفة على قبول العطاء من عدمه.

١٦- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (٩٠) تسعون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة قابلة للتتمديد.

١٧- مدة التجهيز (٣٠) ثلاثون يوماً.

١٨- يدخل العقد حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ مصادقة القسم القانونية على العقد.

١٩- يعقد المؤتمر الفني الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين الخاصة بالمناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١٠/٦ في قاعة السينما (عرفة).

٢٠- تاريخ غلق المناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢٤

٢١- اذا صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون يوم الدوام الرسمي الذي يليه هو تاريخ غلق المناقصة.

٢٢- تودع العطاءات في صندوق رقم (٢) الخاص بالتجهيز المحلي الكائن في استعلامات (دوائر عرفة/ غرفة استقبال المهزبين) في منطقة عرفة كركوك وقبل (١٢,٠٠) الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم غلق المناقصة.

٢٣- لا يسمح بتقديم العطاءات الالكترونية، ويمكن استلام العطاءات عبر البريد المسجل على ان يؤمن وصولها قبل موعد الغلق ويستيم رفض العطاءات التي ترد بعد موعد الغلق.

٢٤- تفتح العطاءات بعد تاريخ الغلق مباشرة وبشكل علني وبحضور المهزبين المشاركين.

٢٥- تستبعد العطاءات التي لا تتضمن على وصل شراء أوراق المناقصة الا في حال قيام المهزب بتقديم ما يثبت وجود وصل الشراء ولكن لم يرفق من قبله سهواً عند تقديمه العطاء.

٢٦- الشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات.

٢٧- في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وينودها سيتم استبعاد عطاءه؟

٢٨- للشركة الحق في الغاء المناقصة وقبل الإحالة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمناقصين المطالبة بأي تعويض جراء ذلك ويعاد ثمن وصل شراء وثائق المناقصة.

٢٩- جميع المواد المجهزة يتم قبولها واستلامها نهائياً بعد اجراء الكشف والفحص والمطابقة الفنية.

٣٠- في حالة رفض المواد المجهزة يتوجب رفعها وسحبها واستبدالها خلال (١٥) يوماً اعتباراً من تاريخ التبليغ بان المواد غير مطابقة للمواصفات المطلوبة.

٣١- يجب ان تكون المواد المجهزة خالية من أي تلوث اشعاعي وبعكسه يتحمل كافة التبعات القانونية.

٣٢- تتحمل الشركة المحالة اليها المناقصة أجور النشر والاعلان.

٣٣- تستقطع نسبة (٢,٧٪) من مبلغ العقد لأغراض ضريبة الدخل وترد للطرف الثاني بعد جلب ما يؤيد براءة ذمته من الضريبة.

٣٤- للمزيد من المعلومات حول المناقصة بالامكان زيارة الموقع الالكتروني لشركتنا (https://nocoil.gov.iq/ar) والاطلاع على تفاصيل المناقصة.

٣٥- يكون العقد خاضع لقانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧.

٣٦- تتم الإحالة وفق اقل الأسعار للعروض المستجيبة المقدمة مع إعطاء افضلية سعريّة بنسبة (١٠٪) للمنتج المحلي وفي حال تساوي المبالغ يصار الى تفضيل المنتج الوطني (العام ثم الخاص) أي الإحالة على الشركات المنتجة للمنتج الوطني.

٣٧- مراجعة الفقرة (١-٢٢) من ورقة بيانات العطاءات بخصوص عدد نسخ العطاء المطلوب تقديمها.

## اعلان

قدم المدعي (طالب فرحان غياض) طلباً برفع دعوى في حق المدعى (دريساوي) الى (الربيعي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي

المدير العام / وكالة

## قسم العقود/ هيئة الخدمات والمواد

شركة نفط الشمال

## وداعا علي العضب

رزاق عبود



### نداء من علي العضب: يا شبيبة توحيدي

ما زال نداء الشاعر العراقي الراحل علي العضب: «يا شبيبة توحيدي» يملأ الاسماع منذ أربعة عقود. هذا الشاعر البصري المثقل عمراً بالصعاب والملمات، والمملوء عشقاً لمدينة البصرة التي يعدها عاصمة الدنيا. هذا الانسان الذي قد على الصبر واحتمال الأذى.. من سجن الى تهجير وتعسف، الى شظف في العيش. هذا الشيوعي الذي رأى ان الغناء، افضل خطاب يمكن ان يعتمده في تحدي القوى الرجعية الظلامية.. فكان ان كتب كلمات الأغاني: يا بو بلم عشاري، درب الشوق، حدر يا هل بلم، هذاك انت، يا عشقنا، والله شحلات العمر يا سمرة. واغنيته السياسية الفذة «رحمت امشي» وكذلك «انت امس، انت باجر». مثلما كتب أغاني اوبريتات: درب الخير، المطرقة، المعبير شان. وكان يأمل ان يرى عمله «ثورة الزنج» النور قبل رحيله..

تمكّن العضب من جمع ادباء وفناني البصرة مثل: ياسين النصير، وحמיד وقصي البصري، الى شوقية العطار وفؤاد سالم وغيرهم في حدائق قصائده الغنائية، مثلما كتب نصاً مسرحياً بعنوان «الأموات يعدلون».

علي العضب (-1945 2020) من مؤسسي «فرقة المسرح الفني الحديث» وممتدى الفنون في البصرة، وعلى الرغم من انه يحمل شهادة بكالوريوس من كلية التجارة، الا انه شغف بالشعر والغناء، مما جعله واحداً من ابرز كتاب الأغنية ورائداً في تأليف الاوبريتات.. وقد جمع منجزاته الإبداعية في (الاعمال الكاملة) التي صدرت في العام الماضي عن مؤسسة أنو.

رحل شاعر الكلمة العذبة والموقف التقدمي البارز، رحل علي العضب.. الذي حول جدران السجون الى أماكن تصدح بالمحبة والسلام.

حسب الله يحيى

## يا علي بن عبد العزيز العضب

طالب غالي

بصمّت رحلت.. ودون ضجة.

وقد كنتُ تحلمُ بأن يعمّ الفرح والسلامُ هذا العالم، وأسرجتُ قلبك للمحبة..

فقد بدأتُ الغناء مبكراً من اجل السلام والاطفال والوطن.. ودخلت مثل نسمة ربيعية ليبيت الفقراء والكادحين، وشاركهم كسر الخبز وشربت معهم الماء من الجرار،

وتشربت بالنظرات الحزينة في عيونهم.

يا علي..

بيني وبينك ما شدا به وترّ..

وما اختلج في الوجدان من نبض

ومن شجن.. وأمل.. ورويا.

اتذكّر.. وهذا بعض من ذكرياتي معك، وما أكثرها واروعها: كم كنت متحمساً.. حين بدأنا بالشروع في كتابة اوبريت المطرقة،

وكم سهرنا مع الرفاق للتداول معهم واستخلاص بعض الدروس والاحداث التاريخية والتضحيات ونضالات الطبقة العاملة من أجل نيل حقوقها وعن تلك المدرسة النضالية .. سجن نقرة السلطان، وما كان يحدث ويجري في قاعاتها من ابداع انساني ونضالي ومعرفي. فكتبت لوحداك نص الاوبريت شعراً ونثراً واحداثاً ولوحات ومواقف، وجسدت نضال الطبقة العاملة العراقية وتضحياتها بشكل رائع ومضمون عميق. فجاء العمل مكتملاً ورائعاً

كتبت:

سولف يا ليل سولفنا ..غنوا يا ناس غنائنا

سولف للعالم يلتسمع..سولف عن شعبي وايامه.

وواصلت..

باجر ما مش سوط اليلهب ..باجر ايد الظالم تعجب

مكتوب بتاريخ الدينيه.. خير وحب ..خبز وحنينة

وانحط وردات على الماتوا

وما ننسه الضحوا يا شعبي

ما ننسه الضحوا من اجلك ..ما ننساهم..ما ننساهم..ما ننساهم.

وعلى لسان ام الشهيد محبين:

إنطيت محيسن.. وأنتي معة .. لمن ما رايتكم تعله.

كنت مبدعاً يا علي.. في القصيدة والالنية والكتابة النثرية.

كذلك في كتابة الأغاني المسرحية..

فالعروسة بهية كنت شاعرها ومؤلف اغانيها:

يا عروسه.. يا بهية صارت زفتج سالوفات

ياسين العريس الاسمر، تمنه بدمه بلبلة عرسه

وصارت وناته حجايات ..

شكلكم يا فلاحين

كتلوا ياسين المن عدكم وتحذوكم.....

وعلى الصعيد الانساني

كنت انساناً ودوداً ومتفاناً وطنياً غيوراً، يحب الناس ويحبونه

يا علي.. ما ذا اكتب فيك وعنك في هذه اللحظات.. والمشاعر

ويتناوشها الحزن والأسى لفرأق؟؟

في هذا المرور والمناسبة تجيء كتابتي مختزلة جداً، فهناك الكثير الكثير مما يجمعنا .

أجدي اتلفتُ لأيام خلت.. أيام جمعتنا على المحبة والعتاء وحب الوطن والناس والعمل. فإراك بابتسامتك الودودة وانت تلوح للشمس بأغانيك ولوطن يغصن زيتون محبتك.

أدرك تماماً رحيلك عنا هو غياب جسدك، ولكنك حاضرٌ معنا

روحاً وشعراً ونبضاً وتاريخاً.

فالبصرة بكل نخيلها وبساتينها.. هذه المدينة، كما قلت في احدي

قصائدك (بصرتنا ما عذبت محبٌ).. لن ننسك.. فانت من طينتها

خُلقتُ

ومن روحها .. أخذت العبق والطيبة والسماحة ونبل عشاقها

الافياء..

وداعاً..وداعاً..ففي الأعماق غصة وأسى.

لروحك يا علي السلام..

والذكر الجميل لك.. وللأهلك ومحبيك جميل الصبر.

## علي العضب.. شاعر المسرح الغنائي الذي أهمله الاعلام

عبد السادة البصري

مَنْ مَنّا لا يتذكّر أغنية (يابو بلم عشاري) ويدندن بها في بعض الاوقات؟

ومَنْ مَنّا لا يترنّم بأغنية (ما جنك هناك انت، ولا جنّه ربينه

سين) وتغرورق عيناه بالدموع على حب ضاع في زحمة الياوم؟

ومَنْ مَنّا لا يتذكر أول اوبريت غنائي عراقي قدّمه فنانون البصرة

اواخر ستينات القرن الماضي (بيادر خير) وفؤاد سالم و شوقية

وهما يغنيان "ياعشكنه فرحة الطير البرد لعشوشه عصاري"

لم يكن الاوبريت - المسرح الغنائي - معتمدا في العراق رغم

تقدمه في مصر ولبنان من قبل فرق مسرحية كبيرة ومطربين

وشعراء وملحنين معروفين، الا في اواخر ستينات القرن الماضي

حينما قدم شاعرنا الفقيده علي العضب مع عدد من اصدقائه

وزملائه فناني ومثقفى البصرة، منهم ياسين النصير، خالد

الخشان، حميد البصري، قصي البصري، طالب غالي، فؤاد سالم،

وغيرهم، اوبريت "بيادر خير" ليكون قصب السبق للبصرة،

ولينشر كتجرية مسرحية جديدة في عموم العراق.

من "بيادر خير" ظهر فؤاد سالم كمطرب يسجل اسمه على

صفحات التاريخ مبدعا وطنيا حقيقيا، يستحق بجدارة لقب

فنان الشعب.

بعد "بيادر خير" قدّم العضب مع اصدقائه البصريين اوبريت

"المطرقة" و "انت أمس انت باجر" ثم اوبريت "المعبير

## قصة موت شاعر الشعب علي العضب

د. سلمان كاصد

من الغرابة حقاً أن يرحل شاعر أطلق عليه «شاعر الشعب» في الوقت الذي يستغرب «الشعب» متسائلاً من يكون هذا الشاعر الذي كثرت المرآتي فيه يوم ممانه؟

شاعر طرق باباً فنياً لم يسبقه إليه أحد من قبل، ورسخ هذا المفهوم وبرع فيه، حتى أنه لم يقلد لفرادته وجدته، إذ لم يستطع الآخر أن يأتي بشبيهه، كون النسخة الأولى التي ابتدعها هذا الشاعر حملت خصائصها بكل دقة

وبرسم دقيق للحوار الشعري، يتلاءم مع طبيعة الشخصية الداخلة في العمل الغنائي وطبيعة الصراع بين الشخصوس.

قد نتساءل: كيف استطاع هذا الشاعر البصري (علي العضب) أن يتخيل «الأوبريت الغنائي»، ويربح فيه، وينسج قصائده على لسان «الفلاح» في اوبريت «بيادر الخير» عام 1969 أولاً ولسان «العامل» في اوبريت «المطرقة» عام 1970 تانياً.

ثم توالى الاوبريتات التي نسجها قلم هذا الشاعر المتفرد في أفكاره والمستشرق صراع الطبقات في بنية المجتمع العراقي، والذي قاده لكي

يسجل قبل غيره هذا الصراع الذي كان مقتنعاً أنه سيفضي إلى شيء جديد من التحولات، فكان اوبريته الثالث «المعبير شان» واربعا «انت أمس أنت باجر».

كان «علي العضب» يكتب ملامح الاحتجاج علي ما كان يتوقع من عسف السلطة التي لم يؤمن يوماً بل مطلقاً أنها ستتصالح مع الشعب. لهذا سجل سمات غضبه وكشوفاته بخصائص فنية تريد فضح خواء السلطة ورسم قوة الشعب «عمالاً وفلاحين» حين شكل ملامح «بيادر الخير» و «المطرقة»

وكانه يؤكد إيمانه بقوة الفعل الخلاق لهايتين الطبقتين اللتين عانتا من ظلم السلطات المتعاقبة.

رحل (علي العضب) في 12 / 9 / 2022، وترك وراءاً ابتدعه لأول مرة في العراق واستغفر به السلطة آنذاك، رحل وترك خلفه نسيان السلطة له، حتى أنها لم

تجد عليه بكلمة امتنان وعلى ما قدم من فعل إبداعي خلاق.

شأن)، وكان ما زال في عيخته الكثير من المسرحيات الغنائية التي تنتظر النور. وبالإضافة للاوبريتات قدم العضب أغاني جميلة كثيرة فحرت كلماتها اخاديد في ذاكرتنا، لكنه لم يُنصف اعلاميا أبدا بسبب انتباهه السياسي وامتزاج روحه الشفيفة بحب الوطن وناسه الفقراء!

عُثبت اغنياته في زمن النظام السابق، ولم تُذكر اوبريتاته الا نادرا!

وحينما سقطت الديكتاتورية وجاءت المحاصصة ظل مهملاً أيضاً لعزوف المسؤولين عن الاهتمام بالفن وبتشجيع المبدعين!

الغريب في الأمر أن الاهمال لا يطال الا المبدعين الحقيقيين، أما الطارئون الفارغون المتملقون المتسلقون، فتراهم في واجهة الاعلام دائما؟!

وها هو ابو تضامن قد غادر الآن عالمنا، فمن باب الوفاء أن نسلمُ الضوء على تجربته الرائعة في مجال الاوبريت الغنائي، والمفروض بنا ان نلتفت الى مبدعينا قبل ان يغادروا هذه الحياة، كي لا نندم لأننا لم ننصفهم احياء؟! كما ان علينا ان

نعيد لهذه الابداعات (المسرح الغنائي) رونقها ونشرها كأعمال فنية كبيرة كونها اول الاعمال المسرحية الغنائية في العراق!

في مناسبة الحديث عن العضب ومنجزه الابداعي اريد ان اقول: إذا لم نلتفت اعلاميا لمبدعينا الكبار اليوم وهم احياء، فلن يلتفت الينا أحد في قادم الياوم!

سلاماً لروحك يا ابا تضامن وهي تعبر بالبلم العشاري الى الضفة الأخرى، باحثة عن السلام والسكينة!





## نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بصفارة عراقية

بغداد. طريق الشعب

كلف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، طاقم تحكيم عراقياً، لقيادة نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. وتم إسناد المهمة للحكم علي صباح، ومساعديه حيدر عبد الحسن وأمير داود، لقيادة المباراة التي ستجمع بين سوجديانا جيزك الأوزبكي وكوالالمبور الماليزي، المقرر إقامتها في الخامس من تشرين أول المقبل في العاصمة الأوزبكية طشقند، كما تم تعيين الإماراتي علي حمد مقبلاً للحكام. وسبق لصباح، أن شارك في قيادة العديد من المباريات بمختلف البطولات العربية والقارية، علاوة على إدارته لقاءات مهمة في بطولات تصفيات آسيا للمنتخبات، وكذلك منافسات دوري أبطال آسيا في أكثر من مناسبة. يذكر أن علي صباح، يعد أول حكم عراقي يستخدم تقنية الفيديو المساعد "VAR"، خلال منافسات كأس آسيا تحت 23 عاماً، التي أقيمت في تايلاند قبل عامين.

# الرياضة

## الطريق

### Tareeq Sports

### وقف رياضية

## الكرة العراقية الى اين؟

منعم جابر

كرة القدم العراقية قدمت نفسها في الرياضة العربية والآسيوية تقدماً مقبولاً وعرضت امكانياتها بشكل جيد. لكنها عرضت نفسها بمستوى متذبذب، فمرة في القمة ومرة في السفح. ولا نريد ان نستعرض النتائج هنا، ولكن نريد ان نناقش بشكل هادئ الواقع الحالي لكرتنا العراقية، وما آل اليه حالها ونتائجها. لم تشهد رياضتنا ومنها كرة القدم الاستقرار والهدوء والحوار المفيد، فكل منا يعتبر نفسه صحيحاً ويمتلك الحقيقة، أما الآخرون فانهم لا يدركون ولا يعرفون، واختلف أهل كرة القدم وتفرقوا وضاعت اللعبة بسبب هذا الخلاف وساهم الاعلام بهذه الاختلافات وتوسعت الفجوة ووصلت الخلافات الى المحاكم الدولية والوطنية، وزج ببعض الشخصيات الاتحادية والأكاديمية في السجون لأسباب تافهة وتهم باطلة، لكنها مقبولة من الناحية القانونية.

وهنا يحق لي ان أتساءل هل ان هذه الخلافات تشيد صرح الكرة العراقية وتعمل على تطويرها؟ الجواب: كلا. فبدلاً من الانشغال بالمحاكم والشكاوى كان يمكن لكرتنا ان تختار طريقاً آخر، تؤسس فيه كرة قدم قادرة على النجاح والمنافسة.

ولهذا نجد ان ما حصل ويحصل في كرة القدم هو نتاج طبيعي لهذا الواقع المر. فهي كذلك تعاني من تدخلات سافرة وتجاوزات كبيرة من قبل المنتفذين والسياسيين ورجال السلطة، الامر الذي تسبب في اخفاق وفشل كبير في الواقع الرياضي بشكل عام، فبدلاً من تطوير الإدارات الرياضية والطواقم الفنية والتدريبية وزيادة كفاءتها نجدنا غارقة في المشاكل والمحسوبيات، من دون اهتمام في تطوير إمكانياتها الرياضية، وهنا لا بد ان نتذكر جيراننا وكيف حاولوا تراجعهم وتعلموا منه العبر والدروس وتجاوزوا الماضي بكل سلبياته وأسسوا كرة قدم رياضية متقدمة، بينما نحن بدأنا نترجع في كل الألعاب، إذ كنا في آسيا نحتل مواقع مهمة وكذلك بين اشقائنا العرب، ولكن حالنا تغير وتراجعنا كثيراً.

عليه نقول لقيادة الرياضة والمشرفين عليها اننا خسرننا بطولة كأس العرب للشباب وفشلنا في تجاوز المنتخب السعودي على مستوى الناشئين والشباب وهذا يتوجب دراسة واقعة الكروي وإعادة النظر به من اجل الانطلاق نحو المستقبل وتحقيق الإنجازات.

## العراق يتصدر قائمة الأوسمة الذهبية في بطولة العرب بالكك بوكسنغ

وحاز اللاعب محمد علي على الميدالية الفضية بعد خسارته النزال النهائي أمام نظيره الاماراتي، كما حصل اللاعب حيدر محمد على الميدالية الفضية إثر خسارته من بطل الجزائر وحصل اللاعب محمد مطر على الميدالية الفضية بخسارته امام نظيره الجزائري بوزن (57) كغم. وتأهل اللاعب حسين سامي الى النهائي في نظام (السيمي)، وتأهل أيضاً اللاعب أسعد علوان للنهائي إثر فوزه على نظيره الفلسطيني.

وحقق اللاعب محسن علي وزن (91) كغم بنظام (الفول كونتاك) الميدالية الفضية، وفاز بالضربة القاضية لاعينا مصطفى طالب على السوري في نظام (الكي وان) وخطف علي مجبل الميدالية الذهبية بنظام (الكي وان) بعد فوزه على خصمه السوري. وفي وزن فوق الثقيل خطف لاعينا رامي عادل الميدالية الذهبية إثر فوزه على اللاعب الأردني بنظام (الفول كونتاك)، وفي نظام السيمي كونتاك تأهل لاعينا علي كريم الى النهائي.

لاعنا أحمد صادق وفي نظام (الفول كونتاك) بوزن (51) كغم ذهبية أخرى للعراق. وخطف اللاعب علي نعيم الميدالية الذهبية أيضاً لنظام (الفول) بوزن 71 كغم، فيما حصل لاعينا مصطفى كريم على الميدالية الذهبية بنظام (الفول كونتاك). ونال البطل حسين صباح الميدالية الذهبية بعد الفوز على السوري بالضربة القاضية في وزن 81 (كي وان)، فيما توج البطل يوسف صالح بوزن 91 كغم بذهبية (الكي وان) وبالضربة القاضية.

دمشق. وكالات  
حقق نجوم العراق نتائج باهرة في منافسات بطولة العرب 13 بالكك بوكسنغ المقامة حالياً في العاصمة السورية دمشق، حيث تأهل لاعب منتخبنا الوطني عبد الخالق صبيح الى النهائي بعد فوزه على اللاعب السوري بنظام (الكي وان). وحقق اللاعب حسين نصيف الميدالية الذهبية الأولى للعراق في نظام الفول كونتاك بوزن 54 كغم بعد فوزه على خصمه الأردني، وأضاف

## العقل المدبر لتجديد مباني يفجر الخلافات في باريس

باريس. وكالات

وأوضحت أن هنريكي تم تعيينه رسمياً في آذار الماضي، وكان له دور في تجديد عقد كيليان مباني حتى صيف 2025. وختمت: "رغم الانتقادات العنيفة من لويس كامبوس المستشار الرياضي للنادي، وكريستوف غالتيه المدير الفني للفريق، إلا أن هنريكي يحظى بإعجاب ملاك النادي الباريسي لدوره في التخلص من عدة لاعبين برواتب ضخمة هذا الصيف، سواء بالبيع أو الإعارة مع خيار الشراء". وكانت وسائل الاعلام الفرنسية نقلت انتقادات غالتيه ولويس كامبوس لأداء المدير الرياضي للنادي الباريسي، وتباطؤه في إبرام الصفقات الجديدة حتى الأيام الأخيرة من سوق الانتقالات، بخلاف الفشل في التعاقد مع ميلان سكرينيار، مدافع إنتر ميلان.

يمر نادي باريس سان جيرمان، متصدراً الدوري الفرنسي بفترة انشاقاق إداري، خلال الفترة الأخيرة. وكشفت صحيفة ليكيب الفرنسية، أن أنتيرو هنريكي المدير الرياضي للنادي الباريسي سيقى دوره استشارياً بلا صلاحيات تنفيذية، لما تبقى من الموسم الجاري. وأضافت أن هنريكي الذي شغل منصب المدير الرياضي خلال الفترة بين 2017 و2019 عاد بشكل غير رسمي للإدارة الباريسية في كانون الثاني الماضي، لتنفيذ مهام محددة منها إيجاد عروض للاعبين الشباب، وبيع الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس.

## ريال مدريد يسعى لاستضافة مباراة أسطورية بين فيدرر ونادال

مدريد. وكالات

وأشارت الشبكة إلى أن رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريز، يستهدف تسجيل رقم قياسي للحضور الجماهيري لمباراة تنس، وذلك بتواجد 80,000 متفرج في مواجهة فيدرر ونادال. من جانبهم، أكد الأساتذة الثلاثة للتنس روجر فيدرير ورافائيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش، مشاركتهم في فعاليات كأس ليفر، التي ستقام في لندن بين 23 و25 أيلول الجاري. وسيخوض فيدرر، الذي أعلن اعتزاله الخميس بعد 24 عاماً من مسيرته، آخر بطولة رسمية في لندن بكأس ليفر، التي ستحتضن للمرة الأولى بمشاركة الأساتذة الثلاثة.

يسعى ريال مدريد لاستضافة "مباراة الحلم" بين أسطوري التنس، السويسري روجر فيدرر والإسباني رافائيل نادال، على ملعب سانتياجو برنابيو، معقل الفريق الملكي، بحسب تقرير صحفي. فرغم أن إعلان فيدرر اعتزاله التنس لا يزال حديثاً، ولم يمر عليه سوى ما يزيد قليلاً عن 24 ساعة، إلا أن هناك العديد من العروض لحفل وداع الأسطورة. وفي هذا الصدد، ذكرت شبكة "ESPN"، أن ريال مدريد يريد استضافة مباراة استعراضية بين فيدرر ونادال، بعد تجديد ملعب سانتياغو برنابيو.

## بسبب تصريحات عنصرية

## تضامن برازيلي كبير مع النجم فينيسيوس جونيور

متابعة. طريق الشعب

عبرت أسماء كبيرة في كرة القدم البرازيلية، على غرار بيليه ونيمار، عن سخطها حيال تصريحات عنصرية لوكيل لاعبين إسباني طالبت نجم هجوم منتخب البرازيل وريال مدريد الإسباني فينيسيوس جونيور، طالبه فيها بالتوقف عن "التصرف مثل القردة".

وأدى بيدرو برافو، رئيس اتحاد وكلاء لاعبي كرة القدم في إسبانيا، بتعليقه، الخميس، خلال "تشرينغيتو شو"، أحد أبرز البرامج التلفزيونية الرياضية في إسبانيا، قائلاً إن ابن الـ 22 يجب أن يتوقف عن لعب دور القرد بعد تسجيل الأهداف بحركات رقصه الاعتيادية. وأثارت التصريحات ردود فعل غاضبة في البرازيل، حيث تعرض للاعبون السود لمضايقات عنصرية من قبل المشجعين الذين يقومون بتقليد أصوات القردة. وقال أسطورة كرة القدم في البلاد وبطل العالم ثلاث مرات بيليه "كرة القدم متعة. هي رقصعة".

## علي عدنان: نسعى للعودة إلى الدوري الروسي الممتاز

كازان. وكالات

أكد الدولي العراقي، علي عدنان، أمس السبت، أن هدفه مع ناديه رويين كازان، يتمثل في العودة مجدداً للدوري الروسي الممتاز، في الموسم المقبل.

وقال عدنان، في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الروسي: «الأمر غريب.. لعب هذا النادي الكبير في الدرجة الأولى، هذا ليس المكان المناسب».

وواصل: «يجب أن نلعب في الدوري الممتاز، والنادي يقوم بعمل رائع، حيث تم التعاقد مع لاعبين جيدين هذا الموسم.. يجب علينا جميعاً أن نعيد الفريق إلى الدوري الممتاز، بما في ذلك اللاعبين والمدربين والموظفون، وأن نعمل بجد على تحقيق هذا الهدف».

وأردف: «عندما كنت طفلاً، كنت أعب بشكل عام ك مهاجم، لكن ذات يوم جاءني المدرب، وقال إنني يجب أن أشغل مركز الظهير الأيسر.. قال لي: هذه مراكز مختلفة تماماً، لكن هذا هو مستقبلك».

وختم: «أنا الآن أعب كقلب دفاع، وهذا ضروري للفريق، لأن اللاعبين في هذا المركز مصابون، لذا قرر المدرب تجربتي.. هذا مركز صعب، لذا لا بد لي من العمل بجد».



## فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر



حسين مروءة

(1910 - 1987)

في العقد الثاني من القرن العشرين ولد المفكر الفيلسوف، ابن جبل عامل، الفلاح الفقير، المفكر، الباحث الماركسي في التراث العربي الاسلامي، الشيوعي الملتزم، حسين مروءة. وفي 17 شباط 1987 اغتالت قوى ظلامية هذا المفكر الكبير مهندس كاتم للصوت.

تتضح القيمة الاساسية في مسيرة حسين مروءة وتأثيره الحاسم في التكوين الثقافي لشخصيته كمفكر ماركسي تتضح من حقيقة انه جاء الى الشيوعية والحزب الشيوعي، في خضم تجربة كفاحية في واحدة من اهم الانتفاضات الوطنية التحررية في تاريخنا الحديث. كان ذلك في العراق، اثناء "وثبة كانون" المجيدة التي انفجرت احداثها بين اول كانون الاول 1947 وبداية كانون الثاني 1948، وذلك ضد "معاهدة بورتسموث" التي عقدت مع الانكليز. كان حسين مروءة في قلب تلك المعارك. فقد كان اختياره، منذ وثبة كانون المجيدة تلك حاسماً، قاطعاً ونهائياً وقد كتب: "... تلك كانت نقطة التحول عندي نحو الشيوعية".

ويبدو أن نوري السعيد، رجل الانكليز في العراق آنذاك، رأى جيداً (نقطة التحول) هذه في كتابات حسين مروءة، فأصدر قراراً بابعاده من العراق، فور العودة الدراماتيكية لنوري السعيد الى الحكم (عام 1949) مدججاً بدبابات الانكليز.

عاد حسين مروءة الى لبنان، وهناك توغل أكثر في النظرية الماركسية، وارتبط نهائياً بالحزب الشيوعي اللبناني. وشارك، عملياً وكتائياً، في جميع المعارك الوطنية التحررية التي خاضها الشعب اللبناني.

طيلة حياته اصدر حسين مروءة الكثير من المقالات والدراسات والبحوث والكتب، في التراث والفكر والفلسفة والنقد الادبي. غير أن اهم كتبه هو كتابه المشهور: "النزعات المادية في الفلسفة العربية - الاسلامية". صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في جزئين عام 1978، ويقع في حوالي 2000 صفحة من القطع الكبير. يعد هذا الكتاب الانجاز الفكري الاهم لحسين مروءة، فهو يشكل عملاً تأسيسياً في مجال البحوث التراثية العربية المعاصرة، يقدم معرفة علمية جديدة بالتراث الفكري الفلسفي العربي، اذ ينظر الى مكان هذا التراث من اللحظة التاريخية في خط تطور المجتمع العربي - الاسلامي خلال العصور الوسطى خاصة. وقد اثار هذا الكتاب، ولا يزال يثير، حواراً خصباً حول التراث الفكري الفلسفي العربي وضرورة دراسته في ضوء جديد، علمي، معاصر. كما اثار ويثير الجدل حول مسألة اعتماد النظر العلمي، الماركسي، في دراسة هذا التراث العربي الاسلامي.

ولا يتسع المجال لمزيد من التفاصيل حول "النزعات المادية في الفلسفة العربية - الاسلامية" الا انه بالامكان بلورة اهم الاستنتاجات التي توصل اليها حسين مروءة في عمله الهام هذا:

1. ان التراث الاسلامي هو تراث زاهر بالقيم والنزعات المادية والتقدمية، وان الفلسفة الاسلامية تحمل في طياتها في التجليات المادية والاتجاهات الايديولوجية المعارضة للسلطة المستبدة وايدولوجيتها الرسمية مما يجعل من هذه الفلسفة ثورية تصلح كأداة معرفية لتغيير العالم.
2. ان الفلسفة العربية ليست هي الفلسفة اليونانية منقولة الى العربية، ولا هي نتاج عقول ومواهب فردية منعزلة، بل هي نتاج المجتمع العربي - الاسلامي في تفاعله مع الثقافات الخارجية، وبينها، وبنيتها، اضافة الى اليونان، الهندية والفارسية.
3. ان تدمير واخفاء وتشويه الجزء الاكبر من تراث الحضارة الفكرية والسياسية المضادة لعقيدة الدولة الرسمية وسياساتها كان نتيجة خوف السلطان السياسي من سلطان الفكر، وقد استهدف هذا التدمير سوق الجماهير الايديولوجية القبول السلبى بارادة السلطة.
4. ان الفلسفة العربية ليست من صنع العقبرية الفردية للفلاسفة افراد، اذ ان الفلاسفة لا يخرجون من الارض كما تخرج النباتات الفطرية وانما هم ثمار عصرهم وشعبهم، وهو العصرة الارتفاع شأنًا، والاهن، والمعيرة عن نفسها بالفكر الفلسفي.
5. ان التراث ليس قضية الماضي لذاته، أي إنه ليس الماضي الميت وليس اسقاطا للماضي على الحاضر يجعل من الماضي زمناً مطلقاً يسود كل الازمنة كما يريد السلفيون. إذ يصبح الجمود هو السائد، والرجوع الى ماضٍ ذهبي مزعوم هو المرتجى، وهو مرتجى مستحيل على كل حال.
6. ان التراث هو واحد بنصوه الثابتة التي لا تتكرر ولا تتعدد، لكن معرفته، أي كيفية تناوله وتفسيره وفهمه، هي التي تتعدد بتعدد قراءاته. وهذا التعدد ناتج بالضرورة عن تعدد المواقف الايديولوجية، واختلاف البنى الفكرية لقراءته.
7. أكد حسين مروءة، بالممارسة المعرفية، امكانية اعتماد المنهج الماركسي اداة لدراسة التراث، وحاول ان يظهر، باللموس، تميز هذه الاداة بما يكفي لجعلها بديلة عن المناهج المثالية السائدة، مستندا الى اعتقاده بأنها وحدها القادرة على النظرة الى التراث وتقويمه على اساس الرؤية العلمية المعاصرة التي تجعل من الماضي التراثي رافداً لحاضر مستقبلي بدل ان يكون التراث في خدمة حاضر ماضوي منا ترده له الرجوازية وسلطان النفط.

والخلاصة، ان ما انجزه حسين مروءة على الصعيد النظري قام على منهج تاريخي جدلي مادي ينطلق من أن الحدث الاجتماعي البشري يمكن فهمه وتقويمه واقفه واحتمالاته إذا وضع في سياقه الرئيسي من البنية الاجتماعية في بعدها التطور التناقضي. فقد عمل مروءة على استنطاق موضوع بحثه التاريخي في ضوء منهج معاصر، هو الماركسي. ولكنه إذ فعل ذلك، فإنه ظل يرى في المنهج الماركسي وريثاً شرعياً لحظات المنهجية الجدلية التاريخية والمادية التي ظهرت قبله ارضاً، أي أنه نظر الى الحدث التاريخي في ضوء التاريخي والمنهجي.

## جذور الموقف الماركسي المناهض للاستعمار

## شبح الانتفاضة الهندية

ثامر الصفار

تساءلنا في المقال السابق حول (جذور الموقف الماركسي المناهض للاستعمار) عما إذا كانت علاقة ماركس بأرنست جونز قد أحدثت تحولاً فكرياً لديه. إذ لم يسبق لماركس أن تعاون بشكل وثيق مع شخص يحمل مثل هذه الآراء المناهضة للاستعمار.



المقبلة للحكم البريطاني في الهند" أدان ماركس الحكم البريطاني في الهند كمثل على «الهمجية المتأصلة في الحضارة البرجوازية». وفي نفس المقال، أشار ماركس الى أن تحرير الهند يمكن أن يحدث إما من انتفاضة الطبقة العاملة في بريطانيا، أو من حركة التحرر الذاتي التي تقودها الجماهير المستعمرة نفسها.

كان هذا تحولاً كبيراً في تفكير ماركس لأنه، لأول مرة، حدد سيناريو يمنح الشعوب المستعمرة مبادرة التغيير الاجتماعي الثوري.

في ربيع عام 1857، بدأت أخبار انتفاضة الجيش الهندي بقيادة وحدات السباهي في التسرب الى بريطانيا. وكان لابد لماركس وجونز أن يهتما بها. فما خمناه نظرياً قبل أربع سنوات أصبح الآن يقدم نفسه على أنه احتمال من لحم ودم، فلم يترددا في تبنيه. لقد رأى ماركس في الانتفاضة شبحاً جديداً يطارد أوروبا، حيث يمكن أن يتسبب في أزمة تفتح فرصة لهجوم عملي جديد في أوروبا، وهذا ما عبّر عنه في رسالته الى انجلز في نفس العام، «الهند هي الآن أفضل حليف لنا». في 4 ايلول 1957 كتب ماركس مقالة «الانتفاضة الهندية» لصحيفة «تريبيون»، حيث أدرك أن الانتفاضة الهندية جسدت ديناميكية اجتماعية ديكالكتيكية تحويلية تماثل ما مرت به أوروبا الغربية - وهذا موقف معاكس تماماً لموقفه الأولي في ما يتعلق بالشرق. لقد دفعت الانتفاضة الهندية ماركس الى مراجعة موقفه وبدأ بدمج الاستعمار في مفهومه المادي عن التاريخ، متجاوزاً العداء الثنائي القياسي في البلدان الرأسمالية الأساسية بين البرجوازية والبروليتاريا، ليشمل حركة مستمرة مناهضة للاستعمار يمكن أن تقلب الحكم الإمبراطوري رأساً على عقب.

كتب جونز لأول مرة سلسلة من المقالات في صحيفة «الشعب» أدان فيها الحكم البريطاني في الهند باعتباره نهياً مباشراً قانونياً للسكان الأصليين. في تلك السلسلة التي نشرت في أيار 1853، يشير جونز الى الهند باسم «إيرلندا الشرق»، حيث لم تسفر عقود من «البربرية البريطانية» عن تقدم، بل عن بؤس شديد. ودعا إلى استقلال الهند، متمنياً أن ينقلب جيش الجنود الأصليين - المعروفين باسم السباهي - ضد الحكام البريطانيين والبدء بحركة تحرر وطني. وفي مقال لاحق، ربط جونز استغلال العمال البريطانيين بالقمع الاستعماري للسكان الهنود، مؤكداً أن الهند المستقلة ستلعب دوراً حاسماً في الصراع الطبقي في الداخل.

من جانبه كان ماركس ومن خلال مقالاته في صحيفة «تريبيون» قد بدأ بالاعتراف بأن الإمبريالية البريطانية لم تجلب التقدم والحضارة في الهند، بل الموت والدمار. واستخدم أيضاً تعبير «إيرلندا الشرق» عند الحديث عن الهند. وفي مقاله الشهيرة في 8 آب 1853 «النتائج

الهند على راداره الصحفي، فقد أدت الحركة المناهضة للاستعمار الى مناقشات في البرلمان البريطاني حول تجديد عقد شركة الهند الشرقية استمرت عامي 1852 و1853، وكشفت عن تفاصيل حول كيفية حكم الهند وإدارتها، مما دفع جونز وماركس إلى تحويل تركيزهما إلى المستعمرة الشرقية البعيدة.

كتب جونز لأول مرة سلسلة من المقالات في صحيفة «الشعب» أدان فيها الحكم البريطاني في الهند باعتباره نهياً مباشراً قانونياً للسكان الأصليين. في تلك السلسلة التي نشرت في أيار 1853، يشير جونز الى الهند باسم «إيرلندا الشرق»، حيث لم تسفر عقود من «البربرية البريطانية» عن تقدم، بل عن بؤس شديد. ودعا إلى استقلال الهند، متمنياً أن ينقلب جيش الجنود الأصليين - المعروفين باسم السباهي - ضد الحكام البريطانيين والبدء بحركة تحرر وطني. وفي مقال لاحق، ربط جونز استغلال العمال البريطانيين بالقمع الاستعماري للسكان الهنود، مؤكداً أن الهند المستقلة ستلعب دوراً حاسماً في الصراع الطبقي في الداخل.

من جانبه كان ماركس ومن خلال مقالاته في صحيفة «تريبيون» قد بدأ بالاعتراف بأن الإمبريالية البريطانية لم تجلب التقدم والحضارة في الهند، بل الموت والدمار. واستخدم أيضاً تعبير «إيرلندا الشرق» عند الحديث عن الهند. وفي مقاله الشهيرة في 8 آب 1853 «النتائج

## صدي في غير اتجاه الصوت

صالح بوسريف

لن نكون أصحاب رأي، ما لم تكن لنا فكرة. الأفكار ليست متاحة، دائماً، فهي نتيجة قراءة، وبحث، وتأمل، وانشغال، وحوار مع اللغات والثقافات، ومع الآداب والفنون، والفكر والفلسفة، والتاريخ، بكل أعصره وحقيقه، الماضي مثل الحاضر، لا انتقاء ولا التفاف، لأن التاريخ، بصورة خاصة، هو ما يكشف لنا بعض ما يضيء النصوص والوثائق، ويفضح سياقاتها، وما جاءت منه من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية، والأسباب التي ظهرت فيها.

فالرأي، ليس كلاماً، هكذا، على عواهنه، هو وليد جهد وفكر ونظر، وعمل لا ينقطع، في مجال اشتغالنا، أو ما هو ضمن اهتمامنا، أو تخصصنا، مهما كان ما نختص فيه، أو به. ولعل في انفتاحنا على تاريخ الأفكار، ما يفيدنا كثيراً في معرفة طبيعة الأفكار، وما كانت تتأسس عليه، أو تخرج منه من عقول وخيالات، عند الفلاسفة، وعند الشعراء، وعند العلماء أنفسهم، لأن الرأي لا ينتج عن الصدفة، ما لم يكن حاصل عمل مضى وشاق، عمل سنوات من الكد والتحصين، ومن الحوار والإنصات، ومن مقارعة الأفكار التي سبقتنا، وما اقتضته من سؤال، ومن حجة وبرهان.

وإذا كانت الأفكار غير متاحة، دائماً، كما يقول جيل دولوز، فالرأي، أيضاً، غير متاح، لأن الرأي فكرة، وهو سؤال، أو نقد، أو قراءة، أو تفكيك لبنيات ما، أو لعقول

بناء، أو طريقة في الكتابة، هي طريقها هي. ولعل في القول الفرنسي الشائع، الأسلوب هو الإنسان، ما يؤكد هذا، ويضئ بهما يكفي من حجة ودليل.

إذن، فالرأي، كما صرنا ننداوله، اليوم، في الصحافة والإعلام، بمن نسميهم كتاب الرأي، ليس كلاماً يكتب كما اتفق، بل هو قضية، وسؤال، ومشكلة، أو إشكال، ما يكون ملحقاً في مقاربتنا له، وفي حوضه بما يقتضيه من رؤية، وبعد نظر، لأنه يمس العقل، والعمران، بل يمس الإنسان في علاقاته الثقافية والاجتماعية، والسياسية، هي ضمن الثقافة، إذا نحن أردنا أن نعود بالأمور إلى أصلها، كما ظهرت في المدينة عند الإغريق.

لا تنتهي المقالة، بمجرد قراءتنا لها، فهي تبقى عالقة في أذهاننا، تلح علينا، وربما، تستفترنا، وتدعونا إلى التفكير، وإلى تثبيت النظر في نقطة ما، أو في سؤال، أو مشكلة، أو قضية، أو إشكال، مما يوقظ فينا الرغبة في أن ندلي برأينا، أو ما نراه رأياً، مهما كانت طبيعة الفكرة التي يصدر عنها.

الرأي، إذن، ليس ملقى في الطريق، نلتقطه ونلتقطه لندي به، بل هو فكرة لها جذور، ولها فروع، ولها أغصان، ولها ظلال، وهي متفرعة، ومتشعبة في تفرعاتها، بنوع من التداخل والتشابك والتعقيد والتصادي.

لا يوجد رأي فارغ، يوجد رأي بلا فكرة، نعم. رأي غير مؤسس، أو رأي هو تكرر واستعادة لما تكون قرأناه هنا أو هناك، وهذا ليس رأياً، بل هو استهجمات، وكلام على عواهنه، من يقرأه، يستشف، تهاقته، دون عناء. لن نكون أصحاب رأي، إذن، ما لم تكن أصحاب أفكار، أو مشاريع فكرية وثقافية، هي ما يكون الإطار المرجعي لما نكتبه ونقولُه ونصدر عنه، فمجال المعرفة والثقافة والإبداع، هو مجال أفكار، والأفكار غير متاحة بما نتوهمه من كلام عام، نظن أنه هو الرأي والفكرة، فيما هو حشرات لغة، من ينفضها، سيجدها صدى للأغيار، وربما صدى في غير اتجاه الصوت.

"المساء" المغربية - 30 آب 2022



وذهنيات، ولأفكار كانت قبلنا، أو تعاصرنا. فليس الرأي كلاماً عاماً، فهو رأي يتعلق بنسق، أو سياق فكري ثقافي، لكاتب، أو لمفكر، أو مبدع، أو فنان، وصل إلى هذا الرأي بعد خبرة، وبعد تقص واجتهاد، والرأي يكون هو ذات الكاتب، أو المفكر، أو المبدع، أو الفنان، وحتى حين يتقاطع رأيه مع غيره من الآراء، فالفكرة، تكون هي نقطة الاتصال أو الانفصال بين الآراء

لا بد في الرأي من قضية، وسؤال، أو مجموعة من الأسئلة، ولا بد من أسلوب، ومن منهج، ومن بناء، بدونه لا يمكن أن يصل الرأي إلى القاري، أو يحفره على السؤال، وعلى الحوار والنقاش، وعلى التفكير في القضية، أو في السؤال.

كل الفلاسفة، وكل النقاد والشعراء والكتاب من الخلاقين المبتدعين، كانت اللغة أو الأسلوب، ما عضد عندهم الرأي أو الفكرة، ووضعها في الثوب الذي يليق بها، وتليق به. فأرى رأي مكتوب، أو مصاغ بلغة لا تمثل ذات الكاتب، لا يكون رأياً، لأنه، ببساطة، صدى للأغيار في الذات التي تكون غير مستقرة على منهج، ولا على

## جديد مجلة «الثقافة الجديدة»

صدر العدد الإلكتروني الجديد من المجلة وهو العدد 433/ أيلول 2022 وجاء زخراً بالموضوعات الجادة التي عرفت بها المجلة والتي تعتمد الفكر العلمي والثقافة التقدمية. ومن أبرز ما احتواه:

- احتجاجات التيار الصدري بين الضد النوعي وأزمة ثقة القوى المدنية/ لجاسم الحلبي.

- الاشتراكية أو الانقراض.. أزمة المناخ العالمية/ وجهة نظر ماركسية/ لثامر الصغار.

- قراءة في مفهوم العدالة الاجتماعية عند سيد قطب/ لمجد إبراهيم خليل.

- بعض قضايا الصراع بشأن المسألة الزراعية في العراق/ لصالح ياسر.

- ملف المياه في حوار مع الأستاذ حسن الجنابي/ لسوران قحطان.

وفي باب «ادب وفن» ساهم كل من: إبراهيم إسماعيل، ثامر عباس، عبد الغفار العطوي، سلام حربة، منى سعيد، عبد الستار البيضاوي، ربهبة اسودي حسين، جواد الموسوي، باقر الكرباسي، جمال العتاي، ستار موزان، نادية محمد، عبد الباسط الصمدي، سعيد انوس، رعد كريم عزيز.

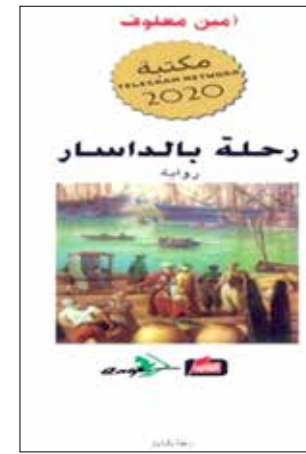
العدد الورقي سيصدر قريباً جداً.



## العالم رواية

# أمين معلوف في: «رحلة بالداسار»

محمد الأحمد



هي رواية مئة مائة رحلة مطاردة أو ملاحقة يقوم بها «بالداسار» تاجر التحف من أجل الحصول على كتاب ألفه العالم «المازنداري» صاحب الأسرار الكبرى في القرن السادس عشر.. كتاب فيه افتراض مبهم تدخلنا اليه الرواية كلغز خطير لا تعرفه البشرية، وهو عن سنة 1666م التي سميت بسنة الوحش الذي سوف يفتن خلالها كوكب الأرض.. رحلة من مكان الى آخر للبحث عن كتاب ملغز يهيم القارئ ويثيره لمنابعة مسيرة متواصلة البحث عن مفاتيح ضائعة بين الكتب وسطورها؛ ذلك الكتاب المعلوم الأهمية هو المفقود بين المفقودات، كتاب مَحْفَرٌ على الحفر العميق..

الحرب الصليبية، رحلة بياتريس الأخيرة) - بغية (قراءة التاريخ)، عهدناه يخترق من كنوز البحار الليالي الألف الباهرة، و اسرارها العصية، ليفتح قراءة جديدة وممخصة في معظم المتون التاريخية لكهوف الشرق العتيق وغائبا في حدائق الزمان السرمدي مستخرجا لأثر جديدة من الحكايات الدفينة بين صفحات صفر تحويها تلك المجلدات الأنيقة والمذهبة، والتي لا يتجرأ عليها عقل عربي. رواية متينة البناء عن اسرار الأسماء «التسعة والتسعين»، لتكتمل «مائة اسم من احصاها دخل الجنة». لقد ارتسمت أنساق هذه الرواية الشيقة عبر يوميات وضحت قدرة الكاتب على حياكة وتضفير الأحداث الفرعية مع الحدث الرئيس كاشفاً عن صراعات بين الشخصيات الرئيسية، حيرتهم، رؤية آلامهم عبر مرآة هذا العالم الشائك، توترهم الدائم بين الصدفة والخرافة، بين القدر والعقل. وعهدناه أيضاً محابداً فيما يكتب، ليثبت «كرواني مقدر» انه الأعلَم من غيره مصادر المعلومة التاريخية التي يتخذها أرضية

متينة لموضوعاته (التي لم يتخذها من مصدر واحد). ولم يعتمد المدونة العربية وحدها بعد ان شابها الكثير مما دسه الكاره نكالا مما يكره، وأخلقه المحب تحملاً مما يُحب. ميزة الروائي الجيد هي الكشف بحياد عن «إستمولوجيا» عميقة لم يستطع أحد ان يصل اليها قبله، ولم تزورها أيديولوجيات النفاق والشعوذة، وقد خبر متانتها الحقيقية، حسب معطيات جدية، يعمل عليها، ينظمها في سردية؛ مُتَقَنَةٌ في توازنها مُتَقَنَةٌ في أحداثها، ومؤثثة بتفاصيل حيوية تدفعنا لقراءتها والاستزادة المعرفية منها.

وكل منا يعرف ان جنس الرواية هو الوسيط الوحيد الذي يهولنا للدخول الى متون الأكاذيب لنفككها من الداخل، من أجل إعادة النظر مما لحق بنا من ضرر ومويه. بسبب الاختلاق التاريخي الذي مزج حياتنا بالوهم، يُعيد الصياغة، ثم يُصحح المسار بدرابة العارف، ويجعل منه عقلائي، تشويقي. لذلك نعهد «رحلة بالداسار» من بين الروايات المتقنة التي تواجه السائد بالجديد، ويُحرر خارج عوالم التكهات لتخلصها من رتابة الواقع الفنتازي المرير.. حيث اكتسبتنا المواجهة أهمية، وجدلاً بين أغلب معتنقي الديانات السماوية الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية، المؤمنون باليوم الموعود حسب «مناهلها الإبراهيمية»، بغية شلل العقل وحجزه بين الأواس المظلمة.

لقد استطاع «أمين معلوف» بروايته هذه - أن يهرق الغرب بما حملته أذاته من (محمولات شرقية) يهر بها العقلية الغربية، وتلك المحولات لم تكن عصية الفهم على الكاتب العربي، تحتاج الى يقظة لمواجهة متونها.. وجد «معلوف» الكيفية المقنعة لتوظيفها مهارة مع مزجها بالخيال ليضفي مشروعية قبولها كروايات مثيرة الاهتمام. لقد استطاع ان يدخل الى مدونات شرقية بالية غير مثيرة كامة في العقل الشرقي مقدسة ومحرمة يصعب تناولها، والخوض في غمارها، حيث النقدية

## تجربة الكتابة بصفتها اختلافاً

### ديوان وقصيدة

هذه زاوية جديدة ، نقدم فيها قراءة لحدث ديوان صدر لشاعر نختاره مع احدث قصيدة له لم نشر من قبل .. وذلك بهدف تقديم صورة جلية عن الشاعر ومنجزه.

المحرر الثقافي

اربعة عشر عملاً دائماً بين الشعر والقصة القصيرة ،ربم في المستقبل يتناهى. لأسماعتا ان هناك فعلاً روائياً يعمل الشاعر طالب حسن على كتابته، فلا إحتكار للكتابة من دون الأجناس الأخرى بدءاً بأول هذه المطبوعات (تأبين عائلي) و ليس أخيراً (توقعات على مياه القلب) يقف الساعشاراً أقدراته الإبداعية، خمسة عشر فعلاً إبداعياً تعتمد الاصرار على مواجهة الحياة عبر فكر ابداعى يعتمد الحفر في صخرة الحياة، في محاولة من الشاعر ومن قبله فصيلته /أقوام الشعراء، والضرب و بقوة على بوابتها من اجل الماء/ماء الشعر والحياة الماء الذي ما بعده ظلاً.

إن نموذج الكتابة المختزلة يشكل عنصراً ينتمي الى الإلزامية، من أجل الوصول الى القاريء حيث تشكل قصار القصائد او الومضات او الشذرات ،او النصوص الشعرية، أكثر من سلطة في الكتابة، حتى يحسب القاريء ان الساهر منساق نحو نغمة كتابي لا يقدر على سواه، إلا ان التأكيد على نغمة /طرز شعري بذاته وعبر خمسة عشر كتابا يؤكد على إن الشاعر لم يستنفد بعد قدراته في كتابة طراز شعري بعينه، حيث يتصاعد الفعل الشعري الحياتي عبر المختزل من الكلام، والاقتصاد من القول، والتخلص من الحشو، والفائض عن الحاجة و محاولة التعبير والوصول الى المتلقي،

و حين يفقد المبنى الشعري /الشكل قدراته على

حميد حسن جعفر

من المؤكد الكتابة لم تعد تمثل حالة بطر، أو حالة تعبير عن أحاسيس و مشاعر فردية تنتمي الى الرومانس و العواطف ،بل باتت تمثل فعلاً ثورياً يقود صاحبه الى المقتل او الجنون ، او الى معتقل أو الى صناعة الخصوم، رغم إن الفعل الجمالي للحياة يشكل أكثر من دافع للكتابة،

أي ان الكتابة التي تم اختراعها وان جاءت متأخرة، تمثل الطرف الثاني من المعادلة الحياتية / القراءة، وبذلك بدأت ذهنية الباحث عما يوجد وراء الحلم، وراء المعرفة ، وراء الموت.

و لكل من هذه الورايات هناك مغالبيق ، و بين يدي القاريء هناك معارف و علوم /مفاتيح ، و بين يدي الانسان الثوري /الحالم كومة من المفاتيح / الحلول ،وما على الانسان /الشاعر، والسارد و الباحث ، والمفكر، والقاريء أن يكرب ما بين يديه ، ليكتشف ما وراء البوابة، وهنا تحدث المفاجأة (الغد المشرق ، او المدافن والمعتقلات أو الخيانة، قد يكون عليه أن يكون ناقل حركة في مائة مائة اسمها السلطات المقدس والحكومات والمجتمع حيث السنن والمتعارف عليه، قد يكون محرراً للثورة و داعية لها ، او مؤسسات معارضة ماء.

هنا تتصاعد مفروقات الكتابة ، من المعافو والعلوم والكشوفات و التوقعات وما يمكن أن ينفي او يؤكد، لذا يجب على الشاعر أو الناثر أن يتأكد من موجوداته من الافكار والتصورات والقدرات ، كل هذا من أجل التعرف على ما لديه أولاً، وعلى ما لدى الآخرين ، بعد ان تداخلت الاجناس الكتابية ، وما عاد المنجز المكتوب يعلن عن نفسه وعن محمولاته بشكل مجاني او ميكانيكي.

الكتابة بها حاجة الى متلق /قاريء يمتلك القدرة على محاكاة النص ، على تفكيك جنسية الكتابة، وعدم الافصاح عن بطاقة إنتمائه الى كس كتابي بعينه.

## قصائد في الغربة

طالب عبد العزيز

1  
لنكن بخلفيتي خضراء، وبقميص أخضر أيضاً  
والى جوار نهر.. صورتي التي تُنشر مع النعي..  
من يذرع الثور عني؟ لقد ضاقت السماء.

\*  
الابتسام لا تنقذ العالم..  
هي تُسهم بطرد الوحوش.. حسب.

\*  
لن يعدّ الحصانُ باكراً من اربعة أرجل  
لكن، بجناحين صغيرين يحلقُ عصفورُ الامل!

\*  
المدراة رخيصة في سكون الرّيح  
رطبةً وباردةً مخالب الصقر على هلال المنارة.

2  
اذا عدت من سفر بعيد  
ودست بحذاءك عتبه البيت،  
تذكر، قبل أن تضع حقيبتك  
هناك من وقفت حافية بانتظارك.

3  
في المرأة، وأنت تعتم النظر بعينيك،  
سائلتين من شيخوخة وسهر..  
تذكر بأنهما تحفظان، والى اليوم،  
صورة لقائنا الأول.

\*  
إذا لم تقو ذراعك على التلويح  
لسائقي التاكسي، في ظهيرة يوم قانظ  
أنت من الوفاء بحق، أن أقول لك :  
بأنها رفعت المظلة عالياً ،  
على راسي ذات يومٍ ماطر.

\*  
لا تبتئس،  
اذا نسيت شجرة أو شعرتين  
في ذقنك، وأنت تحلّفي، في الاسبوع مرة  
هناك من يحبك قليلاً ،  
وبربطة عنق صفراء مائلة  
هناك من لا يعيب عليك شجركَ المنفوش أيضاً.

3  
عليك أن تأخذ الحلم الثقيل عني هذا  
أنزله من كتفي، كيلا أموت  
أريدُ سلماً اهبط الى الاعماق به  
وقلباً وثيقاً، لا يخفق في الظلام.  
\* \* \*  
دلني على طريق آخر غير هذا  
بالامس، وجدّني مقتولاً..  
كان طويلاً، وما يكفي لشهرٍ بوجهي  
عشر بنادق.

\* \* \*  
إذا تفرقت أصابعك وأنت تحضّر  
املاً وروحاً بالذي تحته بقدميك...  
وأجعل فروج يدك صلبةً  
من الوفاء ألا تخذل التراب الذي كنته.  
\* \* \*  
مثلاً أذنت لعينك أن تمتدح بما حولها  
قل لها وأنت تنزل المحطة الأخيرة:  
الوطن قرعة لا تتكرر الأرقام فيها دائماً.

\* \* \*  
وإذا فتحت باب غرفتك، في الفندق، حيث تقيم  
ووجدت السرير أبيض، وريدياً لا تثق بأحلامك..  
تراب الغربة سيلوّه، مهما بلغت بغلق النافذة.

التفاصيل لا بد من وجود تأثيرات يمكن هذا الطرف او ذاك من الظهور او من الضمور ، من توفير الإضاءة او خفوتها، من توفير أكثر من تعالق ما بين المركز والهامش، والأنا والنحن، والفرد والمجتمع، في هكذا عالم مسكون بالتغيرات ، بالمقترحات والتحويلات يجد الشاعر والقاريء نفسيهما ضمن صراعات غير متكافئة او ضمن حالة من التوافقات.

التجربة الشعرية ، أو مجموعة التجارب التي يتم اقتراحها من قبل الشاعر والقاريء و الباحث والناقد، والمهتم، والمتابع، لمجموعة مخططات للكتابة، والتي تعتمد القصدية، بعيداً ان المصادفة، هي التي تشكل الجهة المغذية للاختلافات في كتابة المئات من النصوص و الكتب الشعرية، والسردية ، والتي تجاوزت المتوقع ، مما يؤكد ان الكاتب يتعد كتاباته كان يتحرك وسط مجموعة من القراءات وما تفرز ، والتي لم يعلن عنها في اعلان معرفي او بيان كتابي ، او الافصاح عن هذا وذلك الذي يمثل جانباً من السير والتراجم و الكشف الذي يلجأ اليه الشعراء، والكتاب للاعلان عن مجموعة آراء وأفكار ، و معارف عن الحياة وتفاصيلها، والسلطات التي تفرزها المنوعات. اذ يمثل التماثل والاختلاف القانون الأعم والأشمل ، و الأكثر قدرة على انتاج ودهومة يعتمدها الفعل الشعري وتداخل التجارب، و تفردها، مما يمنح الشاعر القدرة على الكتابة، على الكتاب، على التخلص من كفاف المبنى ، و مسل المعنى وصولا الى منجز شعري مختلف متمكن، وصولاً الى نبتة شعرية مورقة و مزهرة، (طالب حسن) قد يشكل ملمحاً يعتمد كآباً من التفرّد في الكتابة بعيداً عن اقناع القاريء بالمتوفر، وقد يمثل جانباً من تجربة جماعية، تتجاذب و تتنافر، وموفرة مساحة قد تكون غير سالكة الدروب بالنسبة لبعض ، وقد تشكل ألقاً مفتوحاً لدي جماعه اخرى، إلا انها لا تمثل نهايات محتملة للكتابة، بقدر ما تمثل طرفاً من البدايات المتوقعة، والتي توفر للقاريء جانباً من طموحاته هو ، لا طموحات الشاعر فحسب.

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## مهرجان لومانيتيه 2022:

# من أجل عالم بلا حروب وغدٍ وضاء للبشرية

تقرير: محمد الكحط - باريس  
تصوير: سمير خلف

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الرفيق عبد المطلب البلجاني من الدمارك مليون دينار.
- الصديق ماجد مهدي خطاب من السويد 1000 كرون سويدي.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



عبد المطلب البلجاني ماجد مهدي خطاب

## خيمة "طريق الشعب" خيمة الغائبين الحاضرين

باريس - طه رشيد

كان مهرجان لومانيتيه الفرنسي هذا العام، الذي تقيمه جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية سنوياً منذ سنة 1930، بالتعاون مع منظمات الحزب وبقية الصحف اليسارية العالمية، كان له وقع مختلف. فقد تراجعت كثيراً الإجراءات الصحية بسبب كورونا وانفتحت الافاق والفضاءات، وعاد الحضور في أيام المهرجان بكثافة مميزة ذكرتنا بسنوات الازدهار اليساري! آلاف من الشبيبة والاطفال والشيوخ والعوائل، بالرغم من بعد الموقع الجديد للمهرجان (حوالي 50 كيلومتراً عن باريس) وبالرغم من الجو الماطر يومين متتاليين، الا انهم اصروا على الحضور بحثاً عن الجديد في كل ما يخص نواحي الحياة من فن وثقافة وسياسة، لان مهرجان اللومانيتيه اعاد وعود جمهوره على الجديد!

وكالعادة كان لصحيفتنا "طريق الشعب" مكانها المميز وسط القرية العالمية، المخصصة لصحف واحزاب اليسار العالمي. اطلق رفاقنا على الخيمة هذا العام 2022 اسم الفقيه الفنان التشكيلي الكبير صلاح جواد المسعودي، الذي كان مساهماً فاعلاً في منظمة الحزب في فرنسا وفي المهرجان لاكثر من ثلاثة عقود خلت. وكان للوحاته التي يزين بها مسرح الخيمة تأثير كبير على الرفاق والزائرين. وقد رحل صلاح قبل ثلاث سنوات، الا انه بقي حاضراً معنا على الدوام. وقد توسطت صورته الخيمة الى جانب آخرين من رفاقنا رحلوا في الفترة الماضية. فكانت هناك صورتان للرفيقين الشقيقين احمد وضاء العياش، وهما من مؤسسي خيمة "طريق الشعب"، كذلك صورة للرفيق ثامر زينل من هولندا، اضافة الى صورة الرفيق آشتي.

ولا بد ايضاً من ان نتذكر رفاقاً آخرين ساهموا بفعالية متميزة في خيمة "طريق الشعب" وهم اليوم من ضمن الراحلين: بشري برتو ورحيم عجينة، صباح عباس، محمد سلام، امير انيس (ابو نصير)، جعفر بابا خان، نزار جلال البيلزاني، كذلك الرفيق "باتريك ريبو" عضو الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان ملازماً لنشاطاتنا في المهرجان. لن ننسى هؤلاء الرفاق لأن كلا منهم تميز بالحيوية والنشاط الدائب قبل وثناء الازمة الثلاثة للمهرجان، في خيمة "طريق الشعب" خيمة الغائبين الحاضرين.. صوت العراق والعراقيين خارج الوطن.



الرفيق فاروق يقدم مداخلة في الندوة التي أقيمت في خيمة حزب الطبيعة الاشتراكي الديمقراطي المغربي

عرض نال استحسان الحضور، وعرضت اللوحات المنجزتان للمزاد وخصص ثمنهما تبرعاً لبناء المقر الجديد للحزب الشيوعي العراقي.

### تنظيمها رابطة المرأة

وكالعادة انطلقت كذلك المسيرة النسائية التي تنظمها رابطة المرأة العراقية في مهرجان لومانيتيه، من أمام خيمة طريق الشعب حيث ساهم فيها العديد من الحضور والحاضرات، وطافت شوارع المهرجان، وهي ترفع شعارات تطالب بالدولة المدنية وبالساواة وحرية التعبير وحرية المرأة وضمان الحياة الحرة الكريمة، وقد قوبلت بالتصفيق والتضامن من قبل زوار المهرجان.

### سنان وشروق.. عزف وغناء

وعودة الى الخيمة واللقاء الفني الجميل مع الفنانتين الشقيقتين الدكتورة سنانة والدكتورة شروق الحلواني، القادمتين من الدمارك واللتين قدمتا أجمل الأغاني والألحان والمعزوفات، بضمنها أعمال خاصة من تلحين د. سنانة.

### اليوم الاخير

في يوم الأحد 11 ايلول شهدت الخيمة العديد من الفعاليات والزيارات من طرف منظمات واحزاب سياسية، كما نظمت ندوة عن الحياة الثقافية للأمناء تحدث فيها الرفيق يوسف ابو الفوز، الذي قدمه الرفيق داود أمين (أبو نهران). ودار الحديث عن طبيعة وظروف حركة الانصار وتنوع نشاطات الانصار الثقافية في كافة المجالات. وأستعرض ابو الفوز حياة الانصار وما مروا به من ظروف معقدة، وكيف تجاوزوا ذلك وأغنوا حياتهم بالنشاطات الثقافية من أدب وفن بأنواعه، وكيف واجهوا أساليب النظام الفاشية بروح التحدي، صانعين اجواء مليئة بالحياة والحيوية والإبداع. بعدها جرى حوار مع الجمهور الذي استمع البعض منه لأول مرة الى شيء من حياة الانصار الشيوعيين.

### لقاءات ونشاطات سياسية

طيلة أيام المهرجان كان هناك نشاط سياسي دؤوب قام به الرفيقان فاروق فياض وسلم علي، اللذين عقدا عدة لقاءات مع العديد من ممثلي القوى السياسية. حيث قدم الرفيق فياض مداخلة في الخيمة الأممية الرئيسية، تناولت آخر التطورات السياسية في العراق، كما شارك في ندوة حول الوضع في العالم العربي والقضية الفلسطينية، اقيمت في خيمة حزب الطبيعة الديمقراطي الاشتراكي المغربي. في حين اجرت صحيفة لومانيتيه لقاءً خاصاً معه تناول فيه قضايا سياسية آتية متنوعة.

### خلية نحل

هذا وكان الرفاق والأصدقاء في خيمة "طريق الشعب" خلال أيام المهرجان مثل خلية نحل يعملون بلا كلل لتقديم نشاطات الخيمة العديدة: السياسية والثقافية والفنية والاجتماعية، في أجواء من الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع. ومع انتهاء أيام المهرجان بدأوا جميعاً يتوقون إلى اللقاء من جديد في المهرجان القادم، مهرجان التضامن الأممي من أجل عالم بلا اضطهاد ولا حروب.

### فرقة بابل الفنية

وفي المساء كان الجميع على موعد مع فرقة بابل الفنية القادمة من الدمارك، وهي فرقة تأسست عام 2014 من قبل مجموعة من الصديقات والأصدقاء محبي الموسيقى والغناء، يقودها حالياً الملحن سعد الاعظمي وعازف الكمان كوران ابراهيم، ومعهما مسؤولة الفرقة وأحد عضواتها بشري علي وزميلاتها روبرار سعيد ونيكار مصطفى وصباح حمدون بالاشتراك مع الشاب برهان محمد. وأتحتف الفرقة الحضور بأجمل الأغاني العراقية التراثية والوطنية الأصلية، وأستمرت تعزف وتغني حتى منتصف الليل في اجواء فرح وبهجة خيمت على الحضور وعلى الضيوف من خارج الخيمة. وعادت الفرقة في اليوم التالي لتقديم أغنيات اخرى جديدة وجميلة.

### الرفيقة سهاد الخطيب

وفي السبت 10 ايلول احتضنت الخيمة ندوة للرفيقة سهاد الخطيب عضو اللجنة المركزية، أدارها الرفيق طه رشيد. حيث تحدثت الرفيقة الخطيب عن دور المرأة في النفاضة تشرين، خصوصاً في مدينة النجف،



مشيدة بمساهمتها السياسية حيث كان للنساء وبضمنهن عضوات رابطة المرأة العراقية دور واضح ومهم. كما تحدثت عن النشاطات النسوية الأخرى لتأمين حقوق المرأة العراقية ومساهمتها في بناء الوطن. وتم عرض فلم وصور لتلك النشاطات.

### النشطة شذى بيسراني

وفي فعالية أخرى قدمت الدكتورة شذى بيسراني مداخلة عن مشاركة رابطة المرأة في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي، الذي عقد في فنزويلا شهر نيسان الفائت، وعن أهمية ذلك المؤتمر وما اتخذ فيه من قرارات تصب في مصلحة النساء في العالم.

### الفنان زياد جسام

اعقب ذلك لقاء مع الفنان والناقد التشكيلي زياد جسام، الذي قدمه الرفيق محمد الكحط، فاستعرض سيرته الفنية وأشار الى تعدد مواهبه، اعقبه الفنان نفسه الذي تحدث عن فنه وخصوصية أعماله ومضامينها، وهو الذي يحول المواد المهملة الى أعمال فنية ذات طابع جمالي متميز، وقد عرضت بعض أعماله منها مجسم مكرس لـ "طريق الشعب" في مناسبة مشاركتها في المهرجان.

### الخطاط محمد صالح

وفي فقرة فنية جميلة أخرى انجز الفنان الخطاط محمد صالح لوحات فنية من الخط العربي أمام الجمهور، مصحوبة عازف العود أحمد ناجي، وكان

بعد انقطاع دام سنتين بسبب جائحة كورونا، انطلق مهرجان لومانيتيه (المهرجان السنوي لصحيفة لومانيتيه (الإنسانية)، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي) يوم الجمعة 9 ايلول الجاري واستمرت فعالياته حتى الأحد 11 منه. واقام هذه المرة في مكان جديد أكثر اتساعاً، حيث تبلغ مساحته 60 هكتاراً (600000 متر مربع) في القاعدة الجوية "بليسي باتيه" بمدينة بريتين سور اورج في ضواحي جنوب باريس. وطيلة أيام المهرجان الذي طغى عليه الحضور الشبابي الكبير ورغم هطول الأمطار، فقد أستمر تواجد آلاف الزوار وسط أجواء التحدي للدوائر الإمبريالية ومخططاتها، ومن أجل السلام والمحبة بين الشعوب، وفي سبيل عالم خالٍ من الحروب ومآسيها، عالم عدالة اجتماعية. كانت أجواء الفرحة والتضامن هي السائدة في فضاء المهرجان، حيث ممثلو قوى التقدم والتحرر والديمقراطية واليسار من كل انحاء العالم، وكانت هذه هي رسالة المهرجان الى البشرية. وشهدت أيام المهرجان العديد من النشاطات والفعاليات السياسية والثقافية والفنية المتنوعة التي تدعم رسالة المهرجان.

### خيمة الطريق

خيمة "طريق الشعب" خيمة كل العراقيين، تشارك في هذا المهرجان للمرة الثانية والخمسين، وقد سميت هذا العام بخيمة الفقيه الفنان التشكيلي صلاح جواد. بدأت نشاطها كاجتماع عشية المهرجان مساء الخميس 8 ايلول وسط بهجة اللقاءات بين الرفاق والأحبة القادمين من كل صوب، بقاء مع ممثلي قيادة الحزب، سبقتهم كلمة ترحيبية بالحضور. ومع عزف النشيد الجمهوري العراقي "موطني" والوقوف دقيقة صمت على أرواح الرفاق الذين فقدناهم خلال السنوات الثلاث الماضية وشهداء الحزب وانتفاضة تشرين، رحب الرفيق فؤاد الصغار ممثل منظمة الحزب الشيوعي العراقي في فرنسا بالرفيق فاروق فياض عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، وبالرفيقة سهاد الخطيب عضو اللجنة المركزية للحزب، وبالرفيق كاوة محمود سكرتير الحزب الشيوعي الكرديستاني.

### الرفيق فاروق فياض

تناول الرفيق فاروق فياض في حديثه آخر مستجدات الوضع السياسي في العراق، وما يمر به من ظروف معقدة في جميع مفاصل الدولة، حتى وصلت الى حالة الاستعصاء السياسي بل والتناحر المسلح. وأكد مطالباً الحزب والجماهير بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، بشروط يستطيع فيها شعبنا اختيار ممثليه بشكل سليم. وتناول موضوع تمترس القوى المتنفة بأساليبها ومحاولاتها ادامة فرض سياسة المحاصصة ليلقى الفساد والفاستور في أمان،

خصوصاً بوجود الأموال الكثيرة في خزينة الدولة، لنهبها بدلاً من استخدامها بالشكل الصحيح لخدمة شعبنا. بعدها فسح المجال للمداخلات والأسئلة من قبل الحضور حيث أجاب عنها الرفيق مشكوراً.

### عن الفنان صلاح جواد

وفي أول أيام المهرجان الجمعة 9 ايلول، عقدت في خيمة الطريق ندوة استذكارية للفقيه الفنان التشكيلي الكبير صلاح جواد، الذي كان أحد أعمدة خيمة "طريق الشعب" لسنواتٍ طويلة. فهو الذي يخطط ويرسم خلفية المنصة وشعار الخيمة وتصميمها، ويبقى طيلة أيام المهرجان مساهماً في فعالياتنا، يمنح الجميع الدفء بهدونه وحبه ولطفه. وقد تحدث الفنان التشكيلي غسان فيضي في الندوة عن حياة وتجربة الفقيه الفنية، مشيداً بأبداعه وتميزه المبكر. وأشار الى تواضعه وتعاونه وطيبته وإنسانيته، التي عكستها أخلاقه ورقية سلوكة الاجتماعية. في حين تم عرض فلم وثائقي عن الفقيه، اعده صديقه الفنان فيصل لعيبي .

### الرفيق كاوة محمود

واستضافت خيمتنا ايضاً الرفيق كاوة محمود سكرتير الحزب الشيوعي الكرديستاني، الذي قدمه الرفيق رشاد الشلاه وتحدث عن آخر التطورات السياسية في العراق عامة وإقليم كردستان خاصة، وخصوصية القضية الكردية. بعدها فسح المجال للحوارات والأسئلة والاستفسارات والتي أجاب عنها الرفيق مشكوراً.



العمل الفني التزييني المكرس لـ "طريق الشعب" الذي انجزه الفنان زياد جسام وساهم به في خيمة الجريدة في مهرجان لومانيتيه.